



مركز الزيتونة  
للدراسات والاستشارات

# فلسطين اليوم

نشرة إخبارية إلكترونية يومية تعنى بالشأن الفلسطيني

رئيس التحرير : وائل سعد  
نائب رئيس التحرير : باسم القاسم  
مدير التحرير : وائل وهبة  
سكرتير التحرير : سامر حسين

العدد : 4151

التاريخ : الثلاثاء 2016/12/27

## الفبر الرئيسي



"يديعوت": حماس خطت لتفجير حقول  
الغاز الإسرائيلية في البحر المتوسط

... ص 4

## أبرز العناوين



عباس: قرار إدانة الاستيطان يؤسس لمفاوضات إنهاء الاحتلال  
الرئيس التونسي السابق المنصف المرزوقي: السيسي هو المسؤول الأكبر عن كارثة حصار غزة  
حركة يهودية تدعو لذبح العرب تحتفل في البحرين  
روسيا: عباس مستعد للقاء نتنياهو في موسكو في أي وقت  
المكتب الوطني للدفاع عن الأرض: 630 ألف مستوطن بالضفة والقدس المحتلتين

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

ص.ب.: 14-5034 بيروت - لبنان

هاتف: +961 1 803 644 | تليفاكس: +961 1 803 643

www.alzaytouna.net | info@alzaytouna.net

السلطة:	
5	2. عباس: قرار إدانة الاستيطان يؤسس لمفاوضات إنهاء الاحتلال
5	3. المالكي: التوجه إلى مجلس الأمن بالبند السابع خيار فلسطيني
6	4. عريقات: محكمة "الجنايات" و"جنيف" من جملة الردود على غطرسة حكومة المستوطنين
6	5. عشراوي: ردود الفعل الإسرائيلية على قرار مجلس الأمن هستيرية
7	6. قرار إدانة الاستيطان يعزز محاكمة "إسرائيل" ومقاطعتها
7	7. المالكي: مؤتمر باريس سيضع محددات العملية السلمية بما يشمل المطالبة بوقف الاستيطان
8	8. عريقات: فرنسا تهدف من خلال المؤتمر الدولي للتوصل إلى اتفاق يؤكد على حل الدولتين

المقاومة:	
8	9. حماس: استقبال وفد إسرائيلي بالبحرين هو إساءة لسمعة البحرين واستفزاز للفلسطينيين
8	10. الفصائل الفلسطينية تطالب بإحالة ملف الاستيطان إلى "الجنايات الدولية"
9	11. "مركزية فتح" تثنى على قرار مجلس الأمن الراض للاستيطان وتشكر الدول التي دعمته
10	12. فتح تشكل فريقاً فلسطينياً لمتابعة قرار مجلس الأمن ضد الاستيطان
10	13. الأحمد: تواصلنا مع الفصائل لبحث عقد المجلس الوطني والخيار الأول مشاركة حماس و"الجهاد"
11	14. القسام تنظم حفلاً تأبينياً للزواوي وتؤكد أنه ساهم في معركة الإعداد والتطوير لمواجهة الاحتلال
12	15. "الشعبية": الشهيد الزواوي قدم روحه انتصاراً للشعب الفلسطيني
12	16. مقاومون يطلقون النار تجاه معبر الجلمة شمال جنين
13	17. الاحتلال يعلن اعتقال أربعة مقاومين في الضفة من بينهم اثنان من حماس

الكيان الإسرائيلي:	
13	18. نتنياهو: رد فعلنا على قرار مجلس الأمن المناهض للاستيطان "صارم وطبيعي"
13	19. نتنياهو يقترح رفع الأذان في مساجد القدس والبلدات العربية مرة واحدة فقط باليوم
14	20. ليبرمان ينتقد المؤتمر الدولي في فرنسا ويدعو يهودها إلى الانتقال إلى "إسرائيل"
14	21. ريفلين يدافع عن الاستيطان والمستوطنين
15	22. مندوب "إسرائيل" بالأمم المتحدة: البيت الأبيض "تآمر" علينا في مجلس الأمن الدولي
15	23. موقع "والا": فقدان الأمل لدى الفلسطينيين قد يقود لانتفاضة عنيفة
16	24. تقرير لجمعية "عير عميم": تصعيد بالاستيطان وهدم بيوت المقدسيين
17	25. "يديعوت أحرونوت": نتنياهو ينوي استهداف الأونروا بالتعاون مع إدارة ترامب
18	26. محكمة الصلح الإسرائيلية تمدد اعتقال النائب غطاس
18	27. حكومة نتنياهو تخشى تنسيقاً أمريكياً - فرنسياً لـ"حل الدولتين"

الأرض، الشعب:	
19	28. الاحتلال يعتقل ستة آلاف بينهم 1,140 طفلاً في العام 2016

20	29. المكتب الوطني للدفاع عن الأرض: 630 ألف مستوطن بالضفة والقدس المحتلتين
20	30. الشيخ رائد صلاح يعلن تضامنه مع باسل غطاس
21	31. مسؤولون في حكومة الاحتلال ومستوطنون يقتحمون المسجد الأقصى
21	32. غزة: 651 عائلة تتلقى دعماً من الأونروا لأعمال الإصلاحات لمساكنها المدمرة
22	33. الإدارة المدنية الإسرائيلية أصدرت 2,000 أمر هدم خلال العامين الأخيرين
22	34. تضاعف رخص البناء في القدس على حساب الفلسطينيين
23	35. منظمات "الهيكل" تدعو لتكثيف الاقتحامات للمسجد الأقصى بعيد "الحانوكا"
23	36. الاحتلال يخطر بهدم مسجد و16 مسكناً جنوب الخليل
23	37. خطيب المسجد الأقصى رداً على نتنياهو: حائط البراق للمسلمين
24	38. هجرة المسيحيين تهدد وجودهم في الأراضي المحتلة
25	39. وقفة بغزة تضامناً مع الصحفيين الأسرى
25	40. تقرير دولي: سوق العمل في قطاع غزة أسوأ مما تشير إليه معدلات البطالة العامة
26	41. نابلس.. إصابات إثر مواجهات أعقبت اقتحام 1,500 مستوطن لـ"قبر يوسف"

## الأردن:

27	42. الأردن: قرارات رسمية تصدر حق أبناء قطاع غزة في العمل
----	--

## عربي، إسلامي:

27	43. الرئيس التونسي السابق المنصف المرزوقي: السيسي هو المسؤول الأكبر عن كارثة حصار غزة
29	44. حركة يهودية تدعو لذبح العرب تحتفل في البحرين
29	45. خبر كاذب يقود وزير الدفاع الباكستاني لتهديد "إسرائيل" بضرية نووية

## دولي:

30	46. روسيا: عباس مستعد للقاء نتنياهو في موسكو في أي وقت
31	47. ترامب موبخاً الأمم المتحدة: حالها يؤسف عليه!
31	48. وزارة الخارجية الأوكرانية تستدعي السفير الإسرائيلي في كييف لـ"اجتماع توضيحي"
31	49. تسيير قافلة مساعدات تبرعت جمعية "الإمداد" الخيرية من دولة جنوب أفريقيا إلى غزة
32	50. تقرير: 2016... عام حملات المقاطعة الدولية لإسرائيل ومواجهة الاستيطان
33	51. السفير الأمريكي في تل أبيب يطلب تمديد إقامته لمدة سنتين

## حوارات ومقالات:

33	52. ماذا بعد قرار مجلس الأمن؟... هاني المصري
36	53. لماذا يحصن السيسي المستوطنات الإسرائيلية؟... محمد سيف الدولة
39	54. خمسون عاماً سبعون عاماً... كفى احتلالاً... مصطفى البرغوثي

41	55. فك الارتباط عن السلطة.. الحمار يعرِد؟ يضربون البردعة... أليكس فيشمان
42	56. قرار مجلس الأمن 2334: ما الذي يزعج العالم؟... غيورا آيلند
45	كاريكاتير:

\*\*\*

### 1. "يديعوت": حماس خطت لتفجير حقول الغاز الإسرائيلية في البحر المتوسط

رام الله: نشرت صحيفة "يديعوت احرونوت" العبرية، يوم، انه يستدل مما نشر في تونس، أن حماس خطت لإرسال مجموعة من الآليات البحرية الصغيرة (الكاشطات)، وعلى متن كل منها عشرات الكيلوغرامات من المواد الناسفة، لمهاجمة حقول الغاز الإسرائيلي في البحر المتوسط. وحسب تحليل ما نشر في تونس، فان هذا هو سلاح الآخرة الذي خطت حماس للاحتفاظ به للمعركة القادمة مع إسرائيل. وبالنسبة لإسرائيل فان المقصود سيناريو رهيب يصعب مواجهته، إلا إذا تمكنت من التكبير لاغتيال الدماغ الذي يقف وراء تشكيل هذه المنظومة، وفق الصحيفة الإسرائيلية، التي أضافت: يتضح الآن أن العمل المكثف الذي قام به مهندس حماس محمد الزواري الذي اغتيل في تونس، لبناء منظومة طائرات غير مأهولة للتنظيم كان خطيرا في حد ذاته، ولكنه ليس السبب الذي يجعل جهة ما تغتاله.

وقالت "يديعوت": يمكن الافتراض انه إذا كان الموساد الإسرائيلي هو الذي نفذ عملية الاغتيال، كما تدعي وسائل الإعلام في تونس، فان السبب الرئيسي الذي حول الزواري إلى خطر واضح وفوري بالنسبة لإسرائيل، يتواجد تحت الماء وليس في الجو. فحسب وسائل الإعلام التونسية، يتضح أن الزواري ركز خلال العامين الأخيرين، وبشكل خاص خلال النصف سنة الأخيرة، على تطوير وحدة كاشطات تعمل تحت الماء، "انتحارية"، يمكنها حمل كمية من المواد الناسفة. وأضافت: إذا كانت إسرائيل هي التي تقف فعلا وراء اغتياله، فان هذه العملية كانت كما يبدو نتاج جهود استخبارية شارك فيها عشرات وربما مئات رجال الاستخبارات من مختلف المهن والمهارات في الموساد والشاباك وشعبة الاستخبارات.

ويستدل من الصورة الاستخبارية للزواري، وفق "يديعوت"، انه تم تجنيده لحماس قبل سنوات كثيرة، لكنه كان على اتصال وثيق، أيضا مع حسن اللقيس، رئيس وحدة تطوير الأسلحة في حزب الله (الذي اغتيل في كانون أول 2013 في عملية نسبت إلى إسرائيل).

وكما يبدو، وفق الصحيفة الإسرائيلية، فقد نجح الزواري بترجمة معرفته في مجال الطائرات غير المأهولة، أيضا في مجال العمل تحت الماء، وقام بتطوير آليات بحرية صغيرة، يمكنها الإبحار بواسطة أجهزة تحكم عن بعد وتوجيهها إلى الهدف، حتى على مسافات تصل إلى عشرات الكيلومترات.

وختمت ידיعوت ما نشرته بالقول: حسب التكهّنات كان يخطط لإرسال هذه الكاشطات البحرية إلى حقول الغاز خلال مواجهة مع إسرائيل. لكن العيارات التي تم إطلاقها عليه وضعت حدا لمخططاته.  
الأيام، رام الله، 2016/12/26

## 2. عباس: قرار إدانة الاستيطان يؤسس لمفاوضات إنهاء الاحتلال

رام الله: هنا رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس "شعبنا الفلسطيني وأمتنا العربية، وجميع الأصدقاء في العالم، بحصول دولة فلسطين على قرار مجلس الأمن الدولي رقم 2334 الخاص بالاستيطان". وقال عباس، في مستهل اجتماع اللجنة المركزية لحركة فتح، الذي ترأسه مساء الإثنين 2016/12/26 في مقر الرئاسة برام الله، "هذا القرار الذي جاء بعد 36 عاماً من الاعتراضات، ولأول مرة يأتي ليؤكد على مرجعيات وقرارات الشرعية الدولية ذات الصلة، وليثبت رفض العالم للاستيطان باعتباره غير شرعي على كامل الأرض الفلسطينية المحتلة منذ عام 1967 بما فيها القدس الشرقية". وأضاف قائلاً: "نحن نعتقد أن هذا القرار أصبح واضحاً لإسرائيل بضرورة الامتثال لقرارات الشرعية الدولية، بما فيها التمييز في المعاملات بين إسرائيل والأرض المحتلة عام 1967".

وتابع الرئيس أن "القرار كان واضحاً، فهو يثبت الأسس التي من الممكن البناء عليها مستقبلاً من أجل البدء بمفاوضات جادة لإنهاء الاحتلال على أساس مرجعيات وقرارات الشرعية الدولية، كما يمهّد الطريق لنجاح المؤتمر الدولي للسلام الذي تدعو إليه فرنسا في منتصف الشهر المقبل، ونأمل أن يخرج المؤتمر بآلية دولية وجدول زمني لإنهاء الاحتلال الإسرائيلي لبلادنا".

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2016/12/26

## 3. المالكي: التوجه إلى مجلس الأمن بالبند السابع خيار فلسطيني

القدس - عبد الرؤوف أرناؤوط، "الأيام الإلكترونية": حذر وزير الخارجية الفلسطيني د. رياض المالكي، في حديث نشرته "الأيام" في صفحتها الأولى بعدد الصادر يوم الاثنين 2016/12/26، من أنه إذا ما تمادت الحكومة الإسرائيلية في الاستيطان بعد قرار مجلس الأمن، فإن فلسطين ستدرس التوجه إلى المجلس مجدداً؛ لطلب قرار ضمن البند السابع من ميثاق الأمم المتحدة، وربما

نبدأ بالحديث عن عقوبات تفرض على "إسرائيل" نتيجة لهذا التوجه. وكشف المالكي النقاب عن "أننا سوف نُفعل طلب انضمام فلسطين كدولة كاملة العضوية في الأمم المتحدة من خلال مجلس الأمن، ونحن ندرس ذلك بكل جدية، أما متى وكيف نبدأ بمثل هذه الجهود، هل نبدأ بها الآن قبل مغادرة إدارة أوباما أم مع بداية العام بشكل تدريجي؟ كيف نقوم بذلك؟ هذا كله قيد الدرس".  
ورفض وزير الخارجية الكشف عن الخطوات القادمة بعد قرار مجلس الأمن. وأضاف المالكي: "الأهم من كل ذلك هو أنه يمكن في هذه اللحظات لكل من تأثر وتأذى من السياسات الاستيطانية عبر كل السنوات الماضية أن يتقدم إلى المحكمة الجنائية ضد المسؤولين الإسرائيليين، وعلى رأسهم المسؤولون السياسيون بالاسم. إنهم هم من تسببوا بالأذى لكل هؤلاء؛ من خلال ما أقدموا عليه من إجراءات مخالفة للقانون الدولي ومخالفة للقرار الذي صدر عن مجلس الأمن 2334".

الأيام، رام الله، 2016/12/26

#### 4. عريقات: محكمة "الجنايات" و"جنيف" من جملة الردود على غطرسة حكومة المستوطنين

رام الله - جيفارا سمارة ومعن الريماوي: قال أمين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، عضو اللجنة المركزية لحركة فتح صائب عريقات، إن الرد على غطرسة حكومة المستوطنين، المستمرة في جرائم الاستيطان، والقتل، والاعتقالات، والحصار، والتي أدارت ظهرها لرسالة العالم أجمع، ستكون بجملة من الخطوات منها محكمة الجنايات الدولية للنظر في مختلف جرائم الاحتلال وعلى رأسها الاستيطان.

وقال عريقات لـ"وفا"، يوم الاثنين 2016/12/26، إن كان قرار مجلس الأمن 2334، وما سبقه من قرارات من المجلس تتعلق بالاستيطان 446 - 452 - 465 - 478، تشير إلى أن ما يجري من انتهاكات للاحتلال، يحاسب عليها القانون الدولي، فإننا سندعو سويسرا الدولة بصفتها الحاضنة لاتفاقيات جنيف، لدعوة الأطراف المتعاقدة، لاتخاذ الخطوات اللازمة لوقف الجرائم الحاصلة في الأرض الفلسطينية المحتلة، خاصة في شرقي القدس.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2016/12/26

#### 5. عشراوي: ردود الفعل الإسرائيلية على قرار مجلس الأمن هستيرية

رام الله: وصفت عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية حنان عشراوي ردود الفعل الإسرائيلية على قرار مجلس الأمن رقم (2334)، الذي أدان الاستيطان، بالهستيرية وغير العقلانية، مؤكدة أنها ردود غير مسؤولة ومنفلته من عقابها.

وفي هذا السياق، أشارت عشراوي في بيان صحفي يوم الاثنين 2016/12/26، إلى الهجوم شديد اللهجة الذي شنته "إسرائيل"، وإلى نية اللجنة المحلية للتخطيط والبناء الإسرائيلية في القدس المحتلة، المصادقة على عدة مشاريع استيطانية. وقالت في هذا السياق: "إن هذه الممارسات تعبر عن تصعيد سياسي خطير يؤكد عنجھية وغطرسة إسرائيلية في مواجهة المجتمع الدولي، ويعكس الهلوسة السياسية والعقلية المتطرفة التي أوصلت الوضع لهذه المرحلة من التأزم والانفجار".

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2016/12/26

#### 6. قرار إدانة الاستيطان يعزز محاكمة "إسرائيل" ومقاطعتها

رام الله - ميرفت صادق: بعد تأييد مجلس الأمن الدولي بغالبية أعضائه قراراً يدين الاستيطان الإسرائيلي على الأراضي المحتلة سنة 1967، بما فيها شرقي القدس، ينشغل الفلسطينيون بإمكانية استثمار هذا القرار في مواجهة دولية قد تفضي إلى محاكمة "إسرائيل" وتعزز مقاطعتها.

وبينما قال الرئيس الفلسطيني محمود عباس إن القرار يفتح الباب من أجل المفاوضات والوصول إلى حل الدولتين و"القدس الشرقية عاصمة لدولة فلسطين" يعتقد مراقبون أن الأهم هو وضع الأرضية القانونية لمحاكمة "إسرائيل" بسبب أنشطتها الاستيطانية، وتعزيز مقاطعتها دولياً.

ورأى الخبير القانوني جورج جقمان أن القرار يعطي أساساً قانونياً للفلسطينيين في تقديمهم للشكاوى عبر السلطة أو المؤسسات الأهلية ضدّ الاستيطان إلى المحكمة الجنائية الدولية، إلا أنه يتساءل عن قدرة القيادة الفلسطينية على الاستفادة من القرار، أم أنها سترجئ ذلك لعدم توفر الإرادة السياسية أو للضغوط الدولية، كما حدث سابقاً مع تقرير جولدستون الخاص بالتحقيق في العدوان على غزة.

الجزيرة نت، الدوحة، 2016/12/26

#### 7. المالكي: مؤتمر باريس سيضع محددات العملية السلمية بما يشمل المطالبة بوقف الاستيطان

رام الله - محمد يونس: قال مسؤولون فلسطينيون إن مؤتمر باريس الذي يُعقد منتصف الشهر المقبل، يستند إلى قرار مجلس الأمن الرقم 2334 الذي يدعو إلى وقف الاستيطان. وأوضحوا أن إدارة الرئيس باراك أوباما ستسهم في وضع رؤيا للحل السياسي في المؤتمر الذي يعقد قبل أيام من انتهاء ولاية أوباما، ما يعزز قلق "إسرائيل" من ضربة أمريكية ثانية في أعقاب قرار مجلس الأمن ضدّ الاستيطان.

وقال وزير الخارجية الفلسطيني رياض المالكي لـ"الحياة" إن مؤتمر باريس سيضع محددات العملية السلمية، بما يشمل مطالبة "إسرائيل" بوقف الاستيطان، والانسحاب إلى حدود 1967، وإقامة دولة

فلسطينية وعاصمتها القدس. وأوضح أن "المؤتمر سيضع بارومتر للعملية السياسية"، و"ستنتج عنه رؤيا للحل تقوم على القرار الأممي 2334 وعلى مساهمات الأطراف الفاعلة، بما فيها إدارة الرئيس أوباما".  
الحياة، لندن، 2016/12/27

#### 8. عريقات: فرنسا تهدف من خلال المؤتمر الدولي للتوصل إلى اتفاق يؤكد على حل الدولتين

(أ ف ب) - القدس المحتلة: قال مسؤول فلسطيني كبير اشترط عدم الكشف عن اسمه لوكالة فرانس برس إن فرنسا "بدأت بالفعل بتوجيه الدعوات لحضور المؤتمر" مؤكداً أن "دولاً مهمة جداً ستحضر منها الدول الخمس الأعضاء في مجلس الأمن ودول عربية وإسلامية وأوروبية وآسيوية وأفريقية". وأكد أمين سر منظمة التحرير الفلسطينية صائب عريقات لوكالة فرانس برس أن فرنسا "تهدف من خلال هذا المؤتمر للتوصل إلى اتفاق يؤكد على حل الدولتين بناء على حدود عام 1967".  
موقع صحيفة الغد، عمان، 2016/12/26

#### 9. حماس: استقبال وفد إسرائيلي بالبحرين هو إساءة لسمعة البحرين واستفزاز للفلسطينيين

طالبت حركة حماس الدول العربية والإسلامية بالعمل على وقف جميع أشكال التطبيع مع إسرائيل وإنهائه في جميع المجالات، وذلك في إطار تعليق الحركة على استقبال وفد إسرائيلي في مملكة البحرين.  
وقالت الحركة -في بيان لها، "إن استقبال الوفد الإسرائيلي في البحرين جاء في ظل تزايد وتيرة التعاطف الدولي مع القضية الفلسطينية ودعم حق الشعب الفلسطيني، وتنامي حركات المقاطعة الدولية لإسرائيل بأشكالها كافة".  
وعبرت عن استغرابها واستهجانها من قيام مجموعة من الشخصيات والتجار في البحرين بالرقص مع أعضاء الوفد، في مظهر وصفته بأنه "مذل وشائن".  
واعتبرت حماس ذلك إساءة لسمعة البحرين واستفزازاً لمشاعر الشعب الفلسطيني الذي ترتكب إسرائيل في حقه جرائم على مرأى العالم ومسمعه.

الجزيرة نت، الدوحة، 2016/12/26

#### 10. الفصائل الفلسطينية تطالب بإحالة ملف الاستيطان إلى "الجنايات الدولية"

غزة: طالبت فصائل فلسطينية رئيسية، بإحالة ملف الاستيطان إلى محكمة الجنايات الدولية عقب قرار مجلس الأمن بشأن وقف الاستيطان الإسرائيلي في الأراضي الفلسطينية المحتلة.



وشددت الفصائل المنضوية تحت لواء تجمع "القوى الوطنية والإسلامية"، في بيان صحفي، مساء الاثنين 26-12-2016، على ضرورة مواصلة المساعي والاتصالات الدولية من أجل إلزام إسرائيل بقرار مجلس الأمن. وتضم "لجنة القوى"، حركات "فتح" و"حماس" و"الجهاد الإسلامي"، والجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، والجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين، بالإضافة إلى بعض الفصائل الصغيرة. ودعت الفصائل المجتمع الدولي لإحالة ملف الاستيطان إلى المحكمة الجنائية الدولية، على اعتبار أنه "جريمة حرب مستمرة ضد الشعب الفلسطيني".

وأكدت على ضرورة محاكمة الاحتلال الإسرائيلي على الاستيطان، ومحاسبتها وإلزامها بقرارات الشرعية الدولية والقانون الدولي وخاصة القرارات الصادرة عن مجلس الأمن الدولي والجمعية العامة التي تضمن إقامة الدولة الفلسطينية.

والجمعية الماضية، أصدر مجلس الأمن، قرارًا يطالب فيه إسرائيل بوقف الاستيطان بشكل فوري وكامل في الأراضي الفلسطينية المحتلة.

فلسطين أون لاين، 2016/12/26

### 11. "مركزية فتح" تثنى قرار مجلس الأمن الراض للاستيطان وتشكر الدول التي دعمته

رام الله: عقدت اللجنة المركزية لحركة فتح اجتماعا لها مساء يوم الإثنين، في مقر الرئاسة بمدينة رام الله، برئاسة رئيس دولة فلسطين محمود عباس.

وأوضحت اللجنة المركزية في بيان لها، أنها ناقشت مجموعة من القضايا الهامة؛ منها قرار مجلس الأمن 2334 المتعلق بالاستيطان، مثنىة هذا القرار وشكرت الدول التي صوتت لصالحه.

وقالت اللجنة، إن الباب سيبقى مفتوحا أمام الحراك الدولي من أجل تثبيت الحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني، نحو تعزيز الجهد الرامي لإنهاء الاحتلال وإقامة دولة فلسطينية وعاصمتها القدس الشرقية على حدود 1967. كما ناقشت اللجنة توزيع المهام بين مختلف الأعضاء، وقررت الانتهاء من هذا الأمر خلال الاجتماع المقبل، وذلك بعد استكمال المشاورات.

وتقدمت اللجنة بالتهنئة لأبناء حركة فتح وأبناء شعبنا، بالذكرى الـ52 لانطلاقة الثورة الفلسطينية. وقررت دعوة الأقاليم والفعاليات الحركية والوطنية للاحتفال بالذكرى الانطلاقة. كما قررت دراسة التوازنات في التعيينات بالمجلس الثوري لانعقاده بعد الانتهاء من احتفالات الانطلاقة، والجهد الدولي الرامي لعقد مؤتمر باريس الدولي المتوقع انعقاده في الخامس عشر من الشهر المقبل.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية، (وفا)، 2016/12/26

## 12. فتح تشكل فريقاً فلسطينياً لمتابعة قرار مجلس الأمن ضد الاستيطان

وكالات: أعلنت حركة «فتح» أمس الإثنين أنه سيتم تشكيل فريق فلسطيني لمتابعة قرار مجلس الأمن الدولي الأخير ضد الاستيطان «الإسرائيلي». وقال عضو اللجنة المركزية للحركة محمد اشتية، إن قرار مجلس الأمن «يفتح أبواباً مشرعة للحراك الدولي الدبلوماسي الفلسطيني، فهو اعتراف دولي بأن الاستيطان غير شرعي وغير قانوني ولم يعد مقبولاً استمراره». وأضاف أن القرار «يصب في صلب الاستراتيجية التي أقرها المؤتمر السابع لحركة فتح، والتي نصّت على تشجيع المقاومة الشعبية، والذهاب للمنظمات الدولية وتعزيز المقاطعة الاقتصادية دولياً على إسرائيل».

وذكر أن «القرار ليس نصراً معنوياً فقط بل هو إشراك لكل العالم في مراقبة النشاطات الاستيطانية ومكافحتها، كونه تضمن بنداً يوجب تقديم الأمين العام للأمم المتحدة تقريراً دورياً لمجلس الأمن حول الاستيطان». وأوضح اشتية أن فلسطين ستشكل فريقاً بالتعاون مع مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية (اوتشا) لـ«توثيق مصادرة الأراضي والبناء الاستيطاني، ووضع اليد على مصادر المياه، وغيرها من نشاطات الاحتلال غير الشرعية على الأرض».

ونبه اشتية إلى أن «قرار مجلس الأمن رغم أنه يقع تحت البند السادس، وليس السابع، أي لا يُعمل أدوات تنفيذ بالقوة أو بفرض العقوبات الدولية، إلا أنه يفتح الباب للتوجه مرة أخرى وتقديم قرار ضد الاستيطان ليكون تحت البند السابع، كما يمكننا من تفعيل المقاطعة الدولية». وأوضح أنه يشجع الجانب الفلسطيني على الطلب من الدول الأوروبية اتخاذ إجراءات بحق حملة جنسياتها من المستوطنين اليهود، كون تواجدهم على أراض فلسطينية غير شرعي بإجماع عالمي.

## 13. الأحمد: تواصلنا مع الفصائل لبحث عقد المجلس الوطني والخيار الأول مشاركة حماس و"الجهاد"

رام الله: كشف عضو اللجنة المركزية لحركة فتح، مفوض العلاقات الوطنية في الحركة عزام الأحمد، عن اتصالات جرت مع الفصائل عقب المؤتمر العام السابع، لبحث ترتيبات عقد المجلس الوطني. وأوضح الأحمد في لقاء مع تلفزيون فلسطين ضمن برنامج "حال السياسة"، يوم الإثنين، أن هناك اجتماعاً قريباً للجنة التحضيرية للمجلس الوطني، بهدف عقده والوصول إلى حكومة وحدة وطنية تمارس مهامها بشكل مطلق في الضفة وقطاع غزة ضمن صلاحيات مطلقة.

ونوه إلى أن الخيار الأول هو أن تشارك حماس والجهاد الإسلامي في المجلس الوطني الجديد، ولكن ذلك يلزمه تنفيذ الاتفاقيات الموقعة والوصول لحكومة واحدة، أما الخيار الثاني فيتمثل بعقد

المجلس الوطني القائم حالياً، ولدى حماس حرية المشاركة، وذلك إذا ما فشلت جهود تشكيل حكومة واحدة في الضفة وقطاع غزة.

وأكد الأحمد أن مواقف فصائل منظمة التحرير وحماس والجهاد الإسلامي عقب الانتصار الفلسطيني الذي تحقق في مجلس الأمن مؤخراً؛ وطنية مسؤولة.

وأضاف: "كل الفصائل قالت إن ما تحقق في مجلس الأمن إنجاز وطني كبير، يجب أن يتابع، وأول ما يجب القيام به الآن هو إنهاء الانقسام البغيض الذي يمثل مقدمة لإنهاء الاحتلال".

وحول قرار مجلس الأمن بإدانة الاستيطان والمطالبة بوقفه، قال الأحمد "إن القوة الأخلاقية لعدالة قضيتنا جعلت العالم ينتصر لها، رغم الضغوط التي تعرضت لها الدول".

وحول التصويت الأميركي في مجلس الأمن، قال الأحمد: "الولايات المتحدة الأميركية دولة مؤسسات، والتزمت عبر تاريخها السياسي برفض الاستيطان على الأراضي المحتلة عام 1967، وبالتالي هذا موقف سياسي ثابت للإدارات الأميركية المتعاقبة، ولن يكون هناك تغير فيه خاصة بعد القرار الأخير في مجلس الأمن".

وأضاف: "القرار تحدث عن إدانة الاستيطان في الأراضي المحتلة عام 1967 بما فيها القدس الشرقية، والولايات المتحدة لم ترفض هذا القرار وبالتالي هي ملزمة بهذا القرار".

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية، (وفا)، 2016/2/26

#### 14. القسام تُنظّم حفلاً تابينياً للزوري وتؤكد أنه ساهم في معركة الإعداد والتطوير لمواجهة الاحتلال

نظمت حركة حماس وجناحها العسكري كتائب الشهيد عز الدين القسام عصر الإثنين، حفل تابين للشهيد القسامي الطيار التونسي المهندس محمد الزوري.

وتخلل الحفل الذي أقيم بقاعة رشاد الشوا بمدينة غزة، فقرات فنية وإنشادية أدتها الجوقة العسكرية التابعة لكتائب القسام، وسط حضور شعبي وفصائلي فلسطيني.

وأكدت كتائب الشهيد عز الدين القسام أن جريمة اغتيال الشهيد محمد الزوري لن تؤثر في معركة الإعداد والتجهيز، داعيةً الشباب العربي إلى اقتفاء أثر الشهيد في حشد كل الطاقات نحو الوجهة الصحيحة وتصويب البنادق نحو الاحتلال.

وقال المتحدث عسكري باسم الكتائب، إن الشهيد الزوري ساهم بعلمه في تطوير قدرات المقاومة الفلسطينية بصورة نوعية وعميقة، مشيراً إلى أن دماء العروبة والإسلام التي جرت في عروق المهندس الزوري ستظل سارية ومنتدفة بالعتاء والإبداع.

وشدد على أن كتائب القسام ستظل رأس الحربة في مواجهة الاحتلال، مبرقاً بالتحية لذوي الشهيد الزواري وللشعب التونسي. وكرمت كتائب القسام في ختام الحفل، الزواري، ومنحته وسام القدس. موقع حركة حماس، غزة، 2016/12/26

### 15. "الشعبية": الشهيد الزواري قَدَمَ روحه انتصاراً للشعب الفلسطيني

أكد عضو المكتب السياسي للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين جميل مزهر، أن الشهيد الزواري قدم روحه انتصاراً لشعب فلسطين، مشدداً على أن جريمة اغتيال الزواري تؤكد على الطابع الإجرامي لدولة الاحتلال.

وأوضح مزهر خلال مشاركته في حفل تأبين للشهيد القسامي الطيار التونسي المهندس محمد الزواري الذي نظمته حركة حماس وجناحها العسكري كتائب الشهيد عز الدين القسام عصر الإثنين، أن جريمة اغتيال الزواري لن تزيدنا إلا إصراراً على استمرار النضال والمقاومة، شاكراً وقوف الشعب التونسي بأطيافه مع نضالات الشعب الفلسطيني.

موقع حركة حماس، غزة، 2016/12/26

### 16. مقاومون يطلقون النار تجاه معبر الجلمة شمال جنين

جنين: أطلق مقاومون فلسطينيون، في وقت متأخر من مساء يوم الاثنين، النار على معبر الجلمة شمال مدينة جنين شمال الضفة الغربية المحتلة، وتمكنوا من الانسحاب، فيما شرعت قوات الاحتلال بعمليات تمشيط واسعة.

وزعمت القناة الإسرائيلية العاشرة أن عملية إطلاق النار لم تسفر عن وقوع إصابات في صفوف الجنود المتواجدين على الحاجز.

وقالت مصادر محلية لمراسلنا، إن مقاومين يستقلون مركبة، أطلقوا النار من مسافة قريبة على جنود الاحتلال في معبر الجلمة، ثم انسحبوا، فيما سمع دوي إطلاق نار متقطع في المنطقة المحيطة بالمعبر. وأشارت المصادر إلى أن قوات الاحتلال استدعت تعزيزات وانتشرت على طول شارع الناصرة وعلى مداخل بلدة الجلمة المجاورة، وشرعت بعمليات تمشيط.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2016/12/26

### 17. الاحتلال يعلن اعتقال أربعة مقاومين في الضفة من بينهم اثنان من حماس

الخليل - محمود قديح: ذكر تقرير صادر عن جيش الاحتلال، أن قواته أقدمت الليلة الماضية، على اعتقال أربعة فلسطينيين ممن وصفتهم بـ "المطلوبين" بينهم متهمين بممارسة أنشطة تتعلق بالمقاومة ضد الجنود والمستوطنين.

وأشار التقرير إلى أن الاعتقالات شملت ناشطين بحركة حماس من نابلس والسموع (قضاء الخليل) ومواطني آخرين من مخيم العروب (قضاء الخليل) وبلدة قننة (قضاء القدس).

قدس برس، 2016/12/26

### 18. ننتياهو: رد فعلنا على قرار مجلس الأمن المناهض للاستيطان "صارم وطبيعي"

القدس - سعيد عموري: وصف رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين ننتياهو، يوم الاثنين، رد فعل بلاده على قرار مجلس الأمن الدولي المناهض للاستيطان، بأنه "صارم وطبيعي".

وقال ننتياهو، في كلمة له خلال حفل إطلاق برنامج لتطوير المجتمع والاقتصاد في منطقة الجليل، شمالي البلاد: إن "رد فعلنا على قرار مجلس الأمن بشأن الاستيطان عاقل وصارم ومسؤول وطبيعي وضروري للتعبير عن رفضنا للقرار".

وأضاف، في التصريحات التي نشرها مكتبه عبر بيان اطلعت عليه الأناضول: "من المهم أن نواصل ردنا على هذا القرار، حتى لو كانت هناك محاولة أو محاولتان للنيل منا خلال الشهر المقبل".

وتابع: "لكن لا بديل لرد الفعل الصارم لأنه يخلق الأرضية لتعامل آخر معنا لاحقاً، لذلك وصف احتجاجنا بأنه حرب عالمية هو أمر سخيف. دول العالم تحترم الدولة القوية التي تصر على مواقفها".

وكالة الأناضول للأخبار، أنقرة، 2016/12/26

### 19. ننتياهو يقترح رفع الأذان في مساجد القدس والبلدات العربية مرة واحدة فقط باليوم

محمد وتد: في محاولة من رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين ننتياهو، للتوصل لإجماع داخل الائتلاف الحكومي لإسكات الأذان وعرض مشروع القانون على الكنيست للتصويت، التقى ننتياهو، يوم الإثنين، بالعديد من وزراء حكومته واقترح عليهم أن يتم السماح برفع الأذان في مساجد القدس المحتلة والبلدات العربية مرة واحدة فقط بدلاً من رفعه خمس مرات يومياً.

ويأتي ذلك، في الوقت الذي يسعى نتنياهو إلى تشديد قانون منع الأذان، بيد أنه يجد صعوبات داخل الائتلاف الحكومي خاصة من قبل أحزاب الحريديم التي تتحفظ على المقترح الأصلي للقانون، وذلك خشية أن يطال القانون الكنائس والصفارة التي تعلن عن دخول السبت.

عرب 48، 2016/12/26

## 20. ليبرمان ينتقد المؤتمر الدولي في فرنسا ويدعو يهودها إلى الانتقال إلى "إسرائيل"

القدس المحتلة - أ ف ب: انتقد وزير الدفاع الإسرائيلي أفيغدور ليبرمان الاثنين بشدة المؤتمر الدولي الذي ستعقده فرنسا، داعياً يهود فرنسا إلى الانتقال إلى إسرائيل. وتعتزم فرنسا عقد مؤتمر في 15 كانون الثاني/يناير المقبل بمشاركة 70 دولة في مسعى لإحياء جهود السلام المتعثرة بين إسرائيل والفلسطينيين.

وقال ليبرمان لأعضاء من حزب إسرائيل بيتنا اليميني القومي الذي يتزعمه، في تسجيل نشره الحزب، "هذا ليس مؤتمر سلام. هذه محاكمة ضد دولة إسرائيل".

وأضاف أن هذا "مؤتمر يهدف فقط إلى الأضرار بأمن إسرائيل وسمعتها الجيدة".

وشبه وزير الدفاع الإسرائيلي المؤتمر بمحاكمة الضابط الفرنسي اليهودي الفرد دريفوس الذي اتهم بالخيانة في فرنسا العام 1894.

وتابع "بحسب الذي سمعناه، إنها ليست فقط محاكمة ضد إسرائيل. ما يحضرون لعقده الآن في باريس في 15 كانون الثاني/يناير هو محاكمة دريفوس في نسختها الحديثة مع اختلاف واحد: بدلا من محاكمة يهودي واحد، فإن جميع اليهود ودولة إسرائيل "ستتم محاكمتهم".

ودعا ليبرمان يهود فرنسا إلى الانتقال لإسرائيل، معتبرا أن هذا "هو الرد الوحيد على هذه المؤامرة".

وتابع "حان الوقت لنقول ليهود فرنسا هذه ليست بلادكم، هذه ليست أرضكم، اتركوا فرنسا وتعالوا إلى إسرائيل".

وقال أيضا "إذا أردتم ان تبقىوا من اليهود وان يكون أبنائكم وأحفادكم من اليهود، اتركوا فرنسا وانتقلوا إلى إسرائيل".

القدس العربي، لندن، 2016/12/27

## 21. ريفلين يدافع عن الاستيطان والمستوطنين

هاشم حمدان: دافع الرئيس الإسرائيلي رؤوفين ريفلين، مساء يوم الإثنين، عن المستوطنين وعن الاستيطان في كافة أنحاء البلاد.

جاء ذلك ريفلين هذه في أعقاب قرار مجلس الأمن، وخلال مشاركته في حفل ما يسمى 'إضاءة الشموع' في مستوطنة 'بيت إيل'.  
وقال ريفلين للمستوطنين 'إننا نواجه الظلام في هذه الأيام أيضا، ونضيء النور، ونواصل الصراع على بقائنا وما يربطنا بكافة أنحاء البلاد'، على حد تعبيره.  
واعتبر ريفلين المستوطنين في الضفة الغربية المحتلة أنهم 'الطلائعيون الذين يسرون قبل المعسكر، ويواجهون الهجمات الإرهابية، والمقاطعة الدولية والعزلة ونزع الشرعية'. على حد قوله.  
عرب 48، 2016/12/26

## 22. مندوب "إسرائيل" بالأمم المتحدة: البيت الأبيض "تآمر" علينا في مجلس الأمن الدولي

واشنطن - أ ف ب: اتهم مندوب إسرائيل لدى الأمم المتحدة رون ديرمر الاثنين البيت الأبيض بـ "التآمر" على إسرائيل في مجلس الأمن الدولي الذي تبنى قرارا دان فيه الاستيطان في الأراضي الفلسطينية المحتلة الجمعة، في فورة جديدة من الغضب ضد إدارة باراك أوباما.  
وقال رون ديرمر في مقابلة مع محطة "سي أن أن" إن حكومته ستنتشر ادله على المناورة الأميركية في الوقت المناسب.  
وقال "الشنيع في الأمر إن الولايات المتحدة كانت وراء تلك المؤامرة. اعتقد انه كان يوما حزينا جدا، صفحة مخجلة حقا"، مضيفا أن "حكومة إسرائيل خاب املها تماما" من موقف واشنطن.  
وأضاف "لدينا دليل واضح على ذلك. سنقدم الدليل إلى الدارة الجديدة عبر القنوات المناسبة. وإذا أرادوا اطلاع الأميركيين عليه يمكنهم ذلك".  
واتهم ديرمر إدارة أوباما بمساعدة الفلسطينيين "في شن حرب دبلوماسية وقانونية ضد إسرائيل". وقال "انهم لا يريدون التفاوض من اجل السلام معنا، ولهذا تجنبوا التفاوض لثمانى سنوات".  
وأضاف "ما الذي يريده الفلسطينيون؟ ما يريدونه هو لوم إسرائيل على غياب السلام وتدويل النزاع. ما فعله هذا القرار هو إعطاء الفلسطينيين الذخيرة في حربهم الدبلوماسية والقانونية ضد إسرائيل، والولايات المتحدة لم تكف بعدم وقفه، وإنما كانت وراءه".

القدس العربي، لندن، 2016/12/27

## 23. موقع "الالا": فقدان الأمل لدى الفلسطينيين قد يقود لانتفاضة عنيفة

الناصره - زهير أندراوس: في ظلّ نظرة الاشمئزاز المتزايدة تجاه إسرائيل في الشارع الفلسطيني، وفي ظلّ غياب زعيم يُعارض الـ"عنف" وفي ظلّ فقدان الأمل بإقامة دولة فلسطينية، يُمكن الافتراض

أن الاستيطان سيستمر، لكن ليس الهدوء في الضفة الغربية، هذه النتيجة التي خلص إليها المُستشرق الإسرائيلي، آفي إيسخاروف، الذي يعمل مُحلاً للشؤون العربية في موقع (WALLA)، الإخباري-الإسرائيلي، عندما تناول تداعيات قرار مجلس الأمن الدولي الأخير على العلاقات الفلسطينية مع الاحتلال.

قال إيسخاروف، أن العامل الأكثر أهمية هو الفلسطينيون أنفسهم. وافترض أن إسرائيل ستستطيع مواصلة وتركيز الاستيطان في الضفة وتحويل فكرة حلّ الدولتين إلى خيال بعيد جداً، ربما، مع فكرة أن الفلسطينيين سيحافظون على الهدوء تحديداً في ظل اليأس الذي يحاصره. ومع ذلك، وجهات النظر واستطلاعات الرأي تشير إلى اتجاه مؤسف جداً، فبدلاً من أن يؤدي فقدان الأمل لهدوء، قد يقود لانقضاة عنيفة أكثر من تلك التي بدأت في أكتوبر 2015. وتابع قائلاً إن البنية التحتية لحماس التي اكتشفت على يد "الشاباك" والتخطيط لسلسلة هجمات انتحارية في حيفا والقدس هي مجرد دليل آخر على ذلك.

ونقل عن مصادره في تل أبيب قولها إن أحد الأسباب الأساسية التي يبدو أنها توقف الفلسطينيين من الخروج لكفاح مسلح هي النشاطات المكثفة لقوات الأمن الإسرائيلية في الضفة ضد نشطاء الـ"إرهاب". في حين أن أجهزة الأمن التابعة للسلطة الفلسطينية تعمل بجانب قوات الأمن الإسرائيلية. وأوضح أن القيادة الفلسطينية تعتقد أنه يجب الحفاظ على قنوات المفاوضات.

رأي اليوم، لندن، 2016/12/26

#### 24. تقرير لجمعية "عير عميم": تصعيد بالاستيطان وهدم بيوت المقدسين

الناصر - برهوم جرابسي: كشف تقرير لجمعية "عير عميم" (مدينة الشعوب) الإسرائيلية السلامية أمس، عن الارتفاع الحاد في مخططات البناء الاستيطانية في القدس المحتلة، ومضاعفة إعداد البيوت والمنشآت الفلسطينية التي دمرها الاحتلال في العام الحالي.

وقال التقرير انه منذ أوائل العام 2016 طرأ ارتفاع في ظاهرة الاستيطان وهدم بيوت المقدسين، إلا أن هذا الارتفاع تزايد بشكل واسع بعد فوز دونالد ترامب بالرئاسة الأميركية.

وتدعو جمعية "عير عميم" إلى جعل القدس مدينة مفتوحة وعاصمة للدولة الفلسطينية وإسرائيل، وتلاحق مختلف جرائم الاحتلال الاستيطانية في المدينة المحتلة.

ويقول التقرير، إنه في العامين الماضيين 2014 و2015، لوحظ "تباطؤ" في مخططات البناء الاستيطانية في القدس المحتلة. وتزعم أجهزة التخطيط أن هذا كان نابعا من توجهات لدى رئيس حكومة الاحتلال بنيامين نتنياهو، الذي كما يبدو حاول تجنب الصدام مع الإدارة الأميركية. إلا أن



العام الحالي سجل ارتفاعا حادا في المخططات. ففي العام 2014 تم العمل على مخططات لبناء 775 بيت استيطاني في المدينة. في العام الماضي 2015 هبط العدد إلى 395 بيتا. أما العام الحالي فتم تقديم مخططات لبناء 1,506 بيوت استيطانية، من بينها ألف بيت منذ شهر تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي، بمعنى مع إعلان فوز ترامب للرئاسة الأميركية.

وقال تقرير "عير عميم"، إنه بموازاة ذلك طرأ ارتفاع حاد في عدد تدمير البيوت والمنشآت الفلسطينية في المدينة. ففي السنوات الأخيرة تراوح معدل تدمير البيوت والمنشآت سنويا ما بين 40 إلى 70 مبنى فلسطيني، ومعظمها لم تكن مسكونة أو كانت حظائر للحيوانات. أما في العام الحالي 2016 فقد دمّر الاحتلال وبلديته، حتى الآن، أكثر من 130 وحدة سكن ومنها، لأول مرة، مبان أيضا في أحياء باتت تقع خلف جدار الاحتلال الذي يفصل ضواحي ضخمة عن مركز المدينة.

الغد، عمان، 2016/12/27

## 25. "يديعوت أحرونوت": نتياهو ينوي استهداف الأونروا بالتعاون مع إدارة ترامب

القدس - عبد الرؤوف أرناؤوط: قالت صحيفة "يديعوت أحرونوت" الإسرائيلية، إن رئيس الوزراء بنيامين نتياهو، يخطط لاستهداف وكالة الأمم المتحدة لغوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين "أونروا"، بعد تسلم إدارة الرئيس الأمريكي المنتخب دونالد ترامب مهامها رسميا، الشهر المقبل. وقالت الصحيفة في عدا الصادر اليوم: "يخطط رئيس الوزراء نتياهو لاستهداف الأونروا واللجنة المعنية بممارسة الشعب الفلسطيني حقوقه الثابتة في الأمم المتحدة، وموظفي الأمم المتحدة المناهضين لإسرائيل إضافة إلى قطع المساعدات عن وكالات الأمم المتحدة بمساعدة إدارة ترامب الجديدة".

وبحسب الصحيفة، فإن الحكومة الإسرائيلية تنظر إلى وكالة "أونروا"، على أنها "تستثمر الكثير من الموارد والقوى العاملة بهدف تقويض والمس بإسرائيل".

وأضافت: "وفقا للحكومة الإسرائيلية، فإن هناك شواهد تشير إلى أن معلمين وعاملين آخرين في الوكالة يحرضون بشكل مستمر المواطنين الفلسطينيين ضد إسرائيل".

ولم يتسنّ الحصول على تعقيب من وكالة "أونروا" على هذه الاتهامات.

واستنادا إلى "يديعوت أحرونوت"، فإن إسرائيل ستسعى أيضا إلى تعليق عمل اللجنة المعنية بممارسة الشعب الفلسطيني حقوقه الثابتة في الأمم المتحدة، باعتبارها "لجنة أممية مهمتها الوحيدة الحفاظ على الرواية الفلسطينية، ودفع قرارات مناهضة لإسرائيل في الأمم المتحدة".

وقالت " كما ستسعى إسرائيل إلى إلغاء تعيينات مسؤولين مناهضين لإسرائيل في الأمم المتحدة ويطلقون تصريحات معادية لها".  
وأضافت: " جميع طلبات إسرائيل بهذا الشأن لم تجد آذان صاغية في الماضي ولكن إسرائيل تأمل من إدارة دونالد ترامب مساعدتها في هذا الأمر".  
وتابعت الصحيفة بهذا الشأن "ستدفع إسرائيل مشروع قرار في الأمم المتحدة يحدد القواعد لتعيين المسؤولين في الأمم المتحدة بمن فيهم العاملين في الوكالات المتعددة التابعة للمنظمة الدولية بحيث تتم مساءلتهم عن التصريحات التي يدلون بها والتي تخرج عن نطاق صلاحياتهم".  
كما لفتت إلى أن إسرائيل ستعمل على إلغاء التمويل الأممي الممنوح لتطبيق قرار مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة في مارس/آذار 2016 لإعداد قائمة سوداء بالشركات التي تعمل في المستوطنات الإسرائيلية.

وكالة الأناضول للأخبار، أنقرة، 2016/12/26

## 26. محكمة الصلح الإسرائيلية تمدد اعتقال النائب غطاس

تل أبيب - نظير مجلي: قررت محكمة الصلح في بلدة ريشون لتسيون (جنوب تل أبيب)، أمس، تمديد اعتقال النائب العربي في الكنيست (البرلمان الإسرائيلي)، الدكتور باسل غطاس (من القائمة المشتركة)، المشتبه بهتهريب جوانات إلى الأسرى الفلسطينيين في السجون. ورفض القاضي منحهم مزارحي، طلب الشرطة تمديد الاعتقال أربعة أيام، واكتفى بيوم واحد فقط، قائلا: «من الصعب تمديد اعتقال عضو كنيست. فلو كان إنسانا عاديا لأرسلته إلى المعتقل أياما كثيرة».  
وكانت الشرطة قد ادعت أنها تحتاج إلى أربعة أيام أخرى لمواصلة التحقيق: «الذي بدأ يثمر بشكل غزير»، ولم تفصل.

الشرق الأوسط، لندن، 2016/12/27

## 27. حكومة نتنياهو تخشى تنسيقاً أمريكياً - فرنسياً لـ"حل الدولتين"

تل أبيب - نظير مجلي: أبدى رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، تخوفاً شديداً من قيام الولايات المتحدة وفرنسا، بدفع خطوة دولية أخرى في الموضوع الإسرائيلي - الفلسطيني، قبل انتهاء ولاية الرئيس باراك أوباما، في 20 يناير (كانون الثاني) المقبل. وقال مسؤول إسرائيلي رفيع، إنه خلال جلسة المجلس الوزاري السياسي - الأمني، جرى عرض تقييم، توقع أن يتخذ وزراء الخارجية الذين سيلتقون في باريس، في الخامس عشر من الشهر المقبل، كجزء من مبادرة السلام الفرنسية،

سلسلة قرارات بشأن العملية السلمية يجري التصويت عليها في مجلس الأمن الدولي، وتبنيها قبل مغادرة أوباما للبيت الأبيض.

وقال نتنياهو خلال اجتماع لوزراء حزبه (الليكود)، الليلة قبل الماضية، إن «الموضوع لا يزال ساخناً، وهذه ليست النهاية». وقال مسؤول إسرائيلي رفيع، إن ممثلي وزارة الخارجية ومجلس الأمن القومي في ديوان رئيس الحكومة، وجهات أخرى شاركت في اجتماع المجلس الوزاري، عرضت معلومات تشير إلى أن التوجه السائد خلال المحادثات، بين فرنسا والولايات المتحدة ودول أخرى، تمهيداً لاجتماع وزراء الخارجية في باريس، هو الدفع بخطوة كهذه. ويريد وزير الخارجية الأمريكي، جون كيري، استغلال لقاء وزراء الخارجية، الذي سيشترك فيه وزراء من عشرات الدول في أنحاء العالم، من أجل إلقاء خطاب يعرض، من خلاله، رؤيته لحل الدولتين. وقال الوزير الرفيع، إن إسرائيل تتخوف من قيام كيري بتفصيل المبادئ الأمريكية لحل المسائل الجوهرية للصراع «الحدود، اللاجئين، الأمن والقدس». وحسب المسؤول نفسه، فقد «تحدثت وزارة الخارجية ومجلس الأمن القومي، عن معلومات تشير إلى نية وزراء الخارجية اتخاذ قرار يجري تبنيه من قبل الرباعية الدولية ومجلس الأمن، قبل 20 يناير المقبل. وحسب التقدير، فإن الأمريكيين يقودون ذلك مع الفرنسيين».

الشرق الأوسط، لندن، 2016/12/27

## 28. الاحتلال يعتقل ستة آلاف بينهم 1,140 طفلاً في العام 2016

غزة - حسن جبر - "الأيام الإلكترونية": قال عدد من أهالي الأسرى في سجون الاحتلال: إن العام 2016 كان الأسوأ على الأسرى الفلسطينيين، إذ اعتقلت قوات الاحتلال خلاله ستة آلاف مواطن بينهم مختلفة.

وأكد موفق حميد مسؤول جمعية الأسرى والمحربين حسام إن قوات الاحتلال زادت خلال العام 2016 من وتيرة الاعتقال للأسرى في كافة المناطق الفلسطينية شملت 1,140 طفلاً تقل أعمارهم عن الثامنة عشرة تعرض غالبيتهم إلى تعذيب شديد بهدف إجبارهم على الإدلاء باعترافات تدينهم. وقال إن قوات الاحتلال اعتقلت خلال العام 2016 ما يزيد عن 135 أسيرة، وأخضعتهم لتعذيب قاس قبل تحويل غالبيتهم إلى الاعتقال بتهم مختلفة إلى جانب اعتقال 2,000 مواطن تحت بند الاعتقال الإداري.

وأشار حميد إلى إن قوات الاحتلال نفذت خلال العام 2016، خمسين عملية اقتحام للسجون التي يتواجد بها أسرى فلسطينيون أجرت خلالها عمليات تفتيش دقيقة زادت من صعوبة الحياة للأسرى

داخل السجون لافتا إلى إن قوات الاحتلال تزج بنحو 34 أسيرة فلسطينية في معتقل ايشل رغم أنه لا يستوعب سوى 17 أسيرة.

الأيام، رام الله، 2016/12/27

### 29. المكتب الوطني للدفاع عن الأرض: 630 ألف مستوطن بالضفة والقدس المحتلتين

محمد وتد: كشف المكتب الوطني للدفاع عن الأرض ومقاومة الاستيطان في تقرير رسمي صادر، اليوم الإثنين، النقاب عن معطيات وحقائق حول الاستيطان في الأراضي الفلسطينية المحتلة، وأفاد أن حوالي 430 ألف مستوطن في الضفة الغربية باستثناء القدس وسط 2.6 مليون فلسطيني، بينما يتواجد بالقدس المحتلة أكثر من مئتي ألف مستوطن إلى جانب 300 ألف فلسطيني. وأتى نشر التقرير حول الاستيطان الضفة الغربية بما فيها القدس المحتلة، عقب قرار مجلس الأمن بإدانة الاستيطان في الأراضي العربية المحتلة، حيث تعتبر الأمم المتحدة والأسرة الدولية المستوطنات في الضفة الغربية بما فيها شرقي القدس والجولان السوري غير شرعية. ويعتبر الجانب الفلسطيني والمجتمع الدولي المستوطنات انتهاكا جسيما للقانون الدولي حرب وعقبة كبرى في طريق التسوية، ولذلك يطالبون بانسحاب إسرائيل من الأراضي التي احتلتها في 1967 وتفكيك كل المستوطنات. ويعيش نحو ثلاثين ألف إسرائيلي أيضا في جزء من مرتفعات الجولان السوري التي احتلتها إسرائيل في 1967 ثم ضمها.

عرب 48، 2016/12/26

### 30. الشيخ رائد صلاح يعلن تضامنه مع باسل غطاس

هاشم حمدان: أعلن القيادي في الداخل الفلسطيني، الشيخ رائد صلاح، المعتقل في سجن 'رامون'، يوم الإثنين، تضامنه مع النائب د. باسل غطاس، المعتقل بشبهة إدخال أجهزة خلووية للأسرى السياسيين.

ودعا الشيخ صلاح لجنة المتابعة العليا وكافة المركبات السياسية العربية في الداخل الفلسطيني، إلى الالتفاف حول التجمع الوطني الديمقراطي في مواجهة الغطرسة الإسرائيلية. وأضاف أن 'اعتقال النائب باسل غطاس والتحقيق معه ومداهمة منزله ومكتبه، يؤشر إلى وجود تصفية حسابات مع حزب التجمع، بعد مرحلة حظر الحركة الإسلامية، كما يبدو أن هناك إجراءات

قادمة تلوح في الأفق ضد التجمع، مثال على ذلك ما بدأ يطالب به إردان بالتحقيق مع عضو الكنيست حنين زعبي بتهمة التحريض!

عرب 48، 2016/12/26

### 31. مسؤولون في حكومة الاحتلال ومستوطنون يقتحمون المسجد الأقصى

القدس المحتلة - من فاطمة أبو سبيتان، تحرير زينة الأخرس: ارتفع عدد المُقتحمين اليهود للمسجد الأقصى، خلال نهار يوم الإثنين، إلى 126 مستوطناً في اليوم الثالث لعيد الـ "حانوكا" العبري، أو ما يعرف بـ "عيد الأنوار".

وذكرت مراسلة "قدس برس"، أن شرطة الاحتلال الإسرائيلية أغلقت "باب المغاربة" (أحد أبواب المسجد الأقصى الخاضع لسيطرتها الكاملة)، لهذا اليوم، بعد اقتحام 126 إسرائيليًا خلال جولتي الاقتحامات الصباحية والمسائية.

وأوضحت أن 65 مستوطناً و10 موظفين تابعين لحكومة الاحتلال، تجولوا في باحات الأقصى، ضمن الجولة الأولى للاقتحامات، كما أن 51 مستوطناً من اليهود المتدينين "الحريديم" اقتحموا المسجد خلال الجولة الثانية التي تبدأ ما بعد صلاة الظهر، وسط حراسة من قبل عناصر شرطة الاحتلال والقوات الخاصة المدججة بالسلاح.

وأضافت أن عدد المُقتحمين اليهود للمسجد الأقصى منذ بدء العيد العبري، قد ارتفع إلى 262 إسرائيليًا.

من جهتها، استنكرت دائرة الأوقاف والشؤون والمقدسات الإسلامية في القدس، التصعيد الخطير من قبل الشرطة الإسرائيلية بحق المسجد الأقصى المبارك اليوم، والسماح لمئات المتطرفين اليهود باقتحامه منذ الصباح، حيث كان من بينهم 51 يهودياً من المتدينين "الحريديم".

وأضافت في بيان مقتضب لها، أن اليهود من "الحريديم" لم يقتحموا المسجد الأقصى خلال الفترة الماضية بهذا العدد الكبير، الذي فوجئت به الدائرة ظهر اليوم.

قدس برس، 2016/12/26

### 32. غزة: 651 عائلة تتلقى دعماً من الأونروا لأعمال الإصلاحات لمسكنها المدمرة

قالت الأونروا، يوم الاثنين، إنها تنوي توزيع 3.2 مليون دولار على أعمال الإصلاحات للمساكن المتضررة بشكل بالغ (غير الصالحة للسكن) في قطاع غزة. وستصل الأموال إلى ما مجموعه 651

عائلة لاجئة من مختلف أنحاء قطاع غزة، وستتمكن العائلات من الحصول على المساعدة عبر البنوك المحلية هذا الأسبوع.

وأشارت إلى أن الإيواء الطارئ، بما يشمل من دعم لإصلاح المساكن وإعادة البناء وحلول الإيواء المؤقتة، يعتبر أولوية قصوى لدى الأونروا، حيث تبقى ملتزمة بدعم العائلات المتضررة، بالرغم من أن ذلك يتطلب تمويلا جديدا لمواصلة العمل ببرنامج المساعدات النقدية للإيواء.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2016/12/26

### 33. الإدارة المدنية الإسرائيلية أصدرت 2,000 أمر هدم خلال العامين الأخيرين

ذكرت صحيفة "هآرتس" العبرية، صباح اليوم الثلاثاء، أن الإدارة المدنية الإسرائيلية أصدرت منذ عام 2014 أكثر من 2,000 أمر هدم لمبانٍ فلسطينية في مناطق (ج)، تم هدم 983 منها بشكل فعلي.

وذكرت الصحيفة، أن من بين 1253 طلبا من فلسطينيين للحصول على تصاريح بناء في تلك المناطق آخر ثلاثة أعوام، تمت الموافقة على 53 طلبا فقط منها 9 في عام 2014، و7 في عام 2015، و37 في العام الجاري.

وتقول الصحيفة إن الإدارة المدنية لا تملك أرقاما للبناء في المستوطنات والترخيص الممنوحة للمستوطنين، مشيرة إلى أن هناك تمييزا واضحا بين الفلسطينيين والمستوطنين.

وأشارت إلى أنه منذ 2014 صدرت أوامر هدم مبانٍ غير مرخصة في المستوطنات بنحو 865 أمرا، بواقع 349 أمرا في عام 2014، و378 في 2015، و138 العام الجاري. وأنه تم فقط تدمير 438 مبنى منهم.

القدس، القدس، 201/12/27

### 34. تضاعف رخص البناء في القدس على حساب الفلسطينيين

كشفت صحيفة "هآرتس" العبرية، يوم الاثنين، النقاب عن مضاعفة بلدية الاحتلال الإسرائيلي من منح وإعطاء رخص البناء للمستوطنين في مدينة القدس، بعد قرابة شهرين على انتخاب دونالد ترامب رئيسا جديدا للولايات المتحدة، وبالمقابل فقد ضاعفت من هدم منازل الفلسطينيين.

وحسب الصحيفة، توازي نسبة الرخص التي أعطيت لبناء وحدات استيطانية في القدس منذ تشرين أول الماضي، تلك التي أعطيت العام الماضي بأكمله، فيما ستصادق بلدية الاحتلال على بناء 600 وحدة استيطانية خلال الأسبوع الجاري.

وأشارت معطيات إلى مصادقة البلدية العبرية على بناء 1000 وحدة استيطانية بالمدينة، منذ انتخاب ترامب، حيث بلغ عدد الوحدات المصادق على بنائها خلال هذا العام 1506 وحدات، من بينها 1000 وحدة خلال الشهر الماضي فقط. في حين تم المصادقة في العام 2014 على بناء 395 وحدة، لترتفع إلى 775 العام 2015، و1505 خلال العام الجاري.

الحياة الجديدة، رام الله، 2016/12/26

### 35. منظمات "الهيكل" تدعو لتكثيف الاقتحامات للمسجد الأقصى بعيد "الحنوكا"

محمد وتد: دعت منظمات "الهيكل" إلى تكثيف اقتحامات المستوطنين للمسجد الأقصى خلال عيد الأنوار 'الحنوكا' الذي يستمر أسبوعاً وينتهي الأحد المقبل، حيث أعلنت عن نشاطات مبرمجة لاستباحة وانتهاك ساحات الأقصى بحراسة مشددة لقوات الاحتلال الإسرائيلي. وأعلنت المنظمات استعداداتها للقيام بحملات ومسيرات تنادي باقتحام الأقصى بشكل جماعي وموسع، وبدأ ما يسمى 'معهد الهيكل الثالث' بنشر فيديوهات وعروض تحفز المستوطنين اليهود على اقتحام الأقصى، بحجة تأدية الطقوس التوراتية داخله وإعمارها باليهود، كما بدأ السباق بين الحاخامات السياسيين على اقتحامه واستمالة الفئة المتدينة بذلك.

عرب 48، 2016/12/26

### 36. الاحتلال يخطر بهدم مسجد و16 مسكناً جنوب الخليل

رام الله - "بترا": قال منسق اللجان الشعبية والوطنية لمقاومة الجدار والاستيطان في جنوب الخليل راتب جبور في بيان له "إن قوات الاحتلال الإسرائيلي سلمت 16 إخطاراً لهدم مساكن في منطقتي التبان والمجاز في منطقة مسافر يطا جنوب مدينة الخليل، كما أخطرت الأهالي بهدم مسجد في منطقة المراز، وإزالة ثلاث خلايا شمسية فيها وذلك لأغراض احتلالية واستيطانية توسعية وعنصرية".

الرأي، عمان، 2016/12/26

### 37. خطيب المسجد الأقصى رداً على نتنياهو: حائط البراق للمسلمين

الأناضول: رفض خطيب المسجد الأقصى، الشيخ عكرمة صبري، أقوال رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو بأن "حائط البراق ليس محتلاً".

وقال الشيخ صبري، إن "حائط البراق هو جزء من السور الغربي للمسجد الأقصى المبارك ولا يمكن للمسلمين أن يتنازلوا عنه"، لافتا إلى أن "عصبة الأمم" (المنظمة الأممية التي سبقت الأمم المتحدة)، أقرت في العام 1930 بأن حائط البراق هو وقف إسلامي وليس لليهود. وأضاف "بالتالي فإن ادعاء ننتياهو بأن هذا الحائط غير محتل، هو ادعاء باطل وفيه مكابرة وغطرسة، فالشمس لا تغطي بغربال".

وقال الشيخ صبري "إن التصريحات غير المتزنة التي ينقوه بها ننتياهو بعد قرار مجلس الأمن الأخير تدل على أنه يتخبط في مواقفه ويحاول أن يغطي على فشله ويحاول أن يتمرد على القرارات الدولية".

وأضاف "نحن نعتبر هذه التصريحات أنها مرفوضة ولا نكتث لها ونحن متمسكون بحقنا الشرعي، ونطالب جميع الدول العربية والإسلامية، بل جميع دول العالم، بتنفيذ قرار مجلس الأمن الأخير". وتابع الشيخ صبري "لا يمكن أن يتحقق السلام بوجود المستوطنات، كما لا يمكن أن تقام دولة فلسطين بوجود هذه المستوطنات".

الجزيرة. نت، الدوحة، 2016/12/26

### 38. هجرة المسيحيين تهدد وجودهم في الأراضي المحتلة

القدس - هبة أصلان: تهدد هجرة المسيحيين الفلسطينيين وجودهم في الأراضي المحتلة، فالإ جانب الوضع السياسي، تساهم الأحوال الاقتصادية والاجتماعية في تزايد الهجرة، ليصل المسيحيون في فلسطين اليوم إلى 1% فقط.

في القدس، تراجعت أعداد المسيحيين من 32 ألفا عام 1945، إلى نحو 15 ألف مواطن مسيحي من جميع الطوائف. وهذا التراجع مرده إلى الهجرة المسيحية وخاصة بين فئة الشباب الذين تركوا القدس وفلسطين متوجهين إلى أمريكا الوسطى واللاتينية، في حين تستقر أعداد قليلة منهم في القارة الأوروبية.

ولأن الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية دائما ما تقترن بالسياسية، يؤكد أستاذ علم الاجتماع المشارك المتقاعد برنارد سابيلا أن الأخيرة هي المسبب الأكبر لهجرة الشبان المسيحيين وغيرهم، فالشباب المقدسيين وإن توجهوا إلى سوق عمل الضفة الغربية فسيواجهون الواقع ذاته "فلسطين عموما تعاني ضعفا كبيرا في النمو الاقتصادي إلى جانب غياب فرص التطور".

ويشير برنارد سابيلا إلى أن استمرار سيل الهجرة ينذر بغياب كلي للمسيحيين وخسارة التعددية والتنوع الاجتماعي الذي تتمتع به القدس وفلسطين عموما، وبالتالي خلق خطط وسياسات اجتماعية



واقتصادية مشجعة هي إحدى السبل المفضية إلى تقليل نسبة هجرة الشباب الذين لا نستطيع لومهم على هجرتهم في ظل غياب أسس الحياة الكريمة.

الجزيرة. نت، الدوحة، 26/12/2016

### 39. وقفة بغزة تضامناً مع الصحفيين الأسرى

الأناضول: نظم مركز غزة لحرية الإعلام، يوم الاثنين، وقفة تضامنية أمام الصليب الأحمر في مدينة غزة تضامناً مع الأسرى الصحفيين في سجون الاحتلال الإسرائيلي، بمناسبة يوم الوفاء للصحفي الفلسطيني.

وقال مدير مركز الدوحة لحرية الإعلام في قطاع غزة، عادل الزعنون، إن التضامن مع الصحفيين المعتقلين في سجون الاحتلال الإسرائيلي واجب على كل صحفي، وكشف أن عدد الصحفيين المعتقلين من قبل الاحتلال بلغ 27 صحفياً.

كما شارك في الوقفة العشرات من أهالي المعتقلين الفلسطينيين في السجون الإسرائيلية تضامناً مع أبنائهم، ورفعوا صورهم مطالبين منظمة الصليب الأحمر والمؤسسات الحقوقية بالعمل على الإفراج عنهم من داخل السجون الإسرائيلية.

الجزيرة. نت، الدوحة، 26/12/2016

### 40. تقرير دولي: سوق العمل في قطاع غزة أسوأ مما تُشير إليه معدلات البطالة العامة

أظهرت بيانات وتحليلات "الأونروا" الداخلية، التي جاءت في تقرير لها مساءً، يوم الاثنين، أن وضع سوق العمل في قطاع غزة أسوأ مما تُشير إليه معدلات البطالة العامة.

وتظهر بيانات وتحليلات الأونروا الداخلية أن وضع سوق العمل في غزة أسوأ مما تُشير إليه معدلات البطالة العامة، وخصوصاً إذا ما أخذت العوامل التالية في الاعتبار: انخفاض معدل مشاركة العمل؛ عمال محبطين غير مشمولين ضمن العاطلين عن العمل؛ العاملون بدوام جزئي يصنفون تحت فئة العاملين؛ العمل الغير رسمي المنتشر، طول مدة البطالة وانخفاض الأجور.

وبحسب معلومات البنك الدولي، تعاني غزة من أعلى معدلات البطالة في العالم، وازدادت في الربع الثالث من عام 2016 إلى 43.2%، في حين بينت المعلومات الواردة من الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني (PCBS)، أنه دخل في الربع الثالث من هذا العام 17,000 عامل إلى سوق العمل، ومع ذلك لم يحصل منهم إلا أقل من 17% على فرص التوظيف. وأظهرت بيانات البنك الدولي أن 55% من تعداد السكان في غزة هم غير ناشطين اقتصادياً، وهو ما يعتبر رابع معدل من حيث انخفاض

المشاركة عالمياً. وترتبط المشاركة المنخفضة بمعدلات البطالة المنخفضة، ومع ذلك فإن الأمر لا ينطبق على غزة. أيضاً، لا يشمل تعريف الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني للبطالة على "عمال محبطين"، أي العمال خارج سوق العمل بسبب اعتقادهم أنه لا يوجد فرص عمل لهم. وبحسب التعريف العادي للبطالة، فإن البطالة في غزة وصلت إلى 49% في الربع الثالث لعام 2016. إضافة إلى ذلك، يعتبر الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني أن من يعمل حتى لو ساعة في الأسبوع يصنف في فئة العاملين ولا يُصنفوا أنهم عاطلين عن العمل. وأخيراً، حتى أولئك الذين لديهم وظائف من الممكن أن يكونوا عرضة للفقر وانعدام الأمن الغذائي، حيث تُقترن ارتفاع الأسعار مع تدني وركود الأجور، وهذا ما أفاد به الجهاز المركزي أن الأجور انخفضت بنسبة 30% من عام 2006 إلى 2015.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2016/12/26

#### 41. نابلس.. إصابات إثر مواجهات أعقبت اقتحام 1,500 مستوطن لـ"قبر يوسف"

نابلس - من محمد منى، تحرير ولاء عيد: اندلعت مواجهات بين شبان فلسطينيين وقوات الاحتلال الإسرائيلي، فجر يوم الاثنين، شرقي مدينة نابلس، إثر اقتحام مئات المستوطنين لـ "قبر يوسف" قرب بلدة بلاطة، وتأدية طقوس تلمودية فيه. وقال مراسل "قدس برس"، إن قوات الاحتلال دهمت منطقة "بلاطة البلد" (شرقي نابلس)، وأغلقت محيط المنطقة ومنعت حركة المواطنين، بغرض توفير الحماية للمستوطنين الذين اقتحموا "قبر يوسف". وأفاد بأن حافلات إسرائيلية نقلت مئات المستوطنين إلى المنطقة، وسط حماية مشددة من قبل آليات ومركبات عسكرية أمنت لهم اقتحام المقام الإسلامي. وأضاف أن مواجهات اندلعت في المنطقة الشرقية من مدينة نابلس؛ لا سيما مخيم بلاطة وشارع "عمان"، تخللها اعتلاء جنود الاحتلال لأسطح المنازل، واستهداف الشبان بالرصاص الحي والمطاطي، وقنابل الغاز المسيل للدموع، حيث أصيب العديد من سكان المنطقة بحالات اختناق. وذكر موقع "0404" العبري، أن القوات الإسرائيلية أمنت الحماية لنحو 1,500 مستوطن وصلوا "قبر يوسف" في نابلس، لأداء طقوس دينية.

قدس برس، 2016/12/26

#### 42. الأردن: قرارات رسمية تصادر حق أبناء قطاع غزة في العمل

السبيل- نجاة شناعة: خلال العام 2016 صدر قراران رسميان استهدفا حملة جوازات السفر المؤقتة "أبناء قطاع غزة"، على نحو وصف بمصادرة حقهما في العمل، على صعد مختلفة. القرار الأول صدر في كانون الأول 2016 ودخل حيز التنفيذ، ومفاده إلزام العاملين من أبناء قطاع غزة المقيمين في الأردن، على استخراج تصاريح عمل أسوة بالعمالة الوافدة. ورغم الجدل الذي ثار في حينها لدى أوساط سياسية وبرلمانية استهجانا لقرار يشمل مقيمين على أرض البلاد لعقود من الزمن؛ إذ بلغ عدد المتأثرين في سوق العمل 12 ألف عاملا، هم مسجلون في سجلات مؤسسة الضمان الاجتماعي.

أما القرار الرسمي الثاني والذي اتخذ تباعا لقرار رسمي نهاية آب 2016، فصدر من وزارة التربية والتعليم بناء على قرار من وزارة العمل باعتبار مهنة التعليم مهنة مغلقة للأردنيين، وعلى إثره صدر قرار رسمي بمنع الغزيين من مزاوله مهنة التعليم في القطاع الخاص، وهو القرار الذي أطلقت بسببه تصريحات رسمية مطمئنة بأنه لن يتم فصل أي موظف من أبناء قطاع غزة لا حاضرا ولا مستقبلا، وأن وزارة التربية والتعليم ستمنح الغزيين فرص تعيين جديدة لهم في حال توفرها في القطاع الخاص. بيد أن تصريحات رسمية من إدارة التعليم الخاص صرحت أن عدم الموافقة على تعيين غير الأردنيين في المدارس الخاصة جاء تنفيذا لقرار وزارة العمل الذي يشير إلى أن مهنة التعليم من المهن المغلقة؛ التي لا يجوز تعيين غير الأردنيين فيها إلا بعد التأكد من عدم وجود مخزون لدى ديوان الخدمة المدنية.

وفي حينها شكلت لجنة مختصة من وزارة العمل والتربية والتعليم ودائرة الشؤون الفلسطينية وديوان الخدمة المدنية، لبحث تداعيات قرار اعتبار التعليم مهنة مغلقة للأردنيين، وتأثر عدد كبير من حملة الجوازات المؤقتة وأبناء قطاع غزة بالقرار مما يهدد أمنهم المعيشي.

السبيل، عمان، 2016/12/27

#### 43. الرئيس التونسي السابق المنصف المرزوقي: السيسي هو المسؤول الأكبر عن كارثة حصار غزة

غزة- أحمد صقر: أكد الرئيس التونسي السابق، المنصف المرزوقي، أن "المسؤول الأكبر عن كارثة حصار غزة ليس الكيان الصهيوني، لكنه الكيان الصهيوني السياسي (زعيم الانقلاب المصري عبد الفتاح السيسي)"، على حد وصفه.

وقال المرزوقي، في كلمة له الاثنتين عُرضت خلال حفل تأبين للزوارى، نظمتها حركة حماس وجناحها العسكري (كتائب القسام) في مدينة غزة: "أشكركم على الأقل؛ لأنكم استطعتم أن تؤدوا لنا هذه الخدمة الجبارة؛ لأنكم وحدتم شعبنا".

وأضاف: "هذه الوحدة النادرة هي التي تجلت خلال التظاهرة الصاخبة في مدينة صفاقس (مظاهرة تأبين الشهيد الزوارى)، والتي شهدت خروج مئات الآلاف، هو أمر لم يسبق له مثيل منذ اندلاع ثورة 17 ديسمبر المجيدة، التي مثلت انطلاقة الربيع العربي".

وشدد المرزوقي على أن الزوارى "هو أحد الشهداء المشتركين، وهو شرف شعب تونس"، مخاطبا الفلسطينيين في كلمته التي تابعتها "عربي 21" بقوله: "كل هذا يدل على أننا يد واحدة وأمة واحدة، ما يمسننا يمسنكم، والعكس بالعكس".

وتابع: "كما أن المظاهرة كانت هبة للسيادة الوطنية التي انتهكت بكل وقاحة في تونس من طرف الإسرائيليين، وهي ليست المرة الأولى"، مضيفا: "كنا نعتقد أن الشعب الفلسطيني وحده هو الذي صودر حقه المقدس في السيادة الوطنية، لكننا للأسف نشاهد اليوم أن أغلب الشعوب العربية بدأت تدخل تدريجيا تحت الوصاية الأجنبية، كما بدأت الأراضي العربية تحتل مباشرة من الجيوش الأجنبية".

وقال: "بقدر ما نفخر بالزوارى، بقدر ما نشعر بالعار والشنار من أولئك الذين يهاجمون الأبرياء في المدن الغربية بأعمال مشينة تضرب سمعتنا، مسلمين وعربا، وكأن ذلك شهادة يقبلها منهم الله". ولفت المرزوقي إلى أن "النموذج الذي نريد أن نقنّدي به هو الشهيد الزوارى، الذي سخر علمه من أجل قضيتنا المقدسة"، كما قال.

وطالب الرئيس التونسي السابق بـ"المسارعة إلى رفع الحصار عن قطاع غزة"، مؤكدا كونه حقوقيا: "أعتبر أن وضع أكثر من مليوني شخص تحت الإقامة الجبرية أمر لا يمكن للضمير البشري أن يقبله".

وأكد في نهاية كلمته أن "المسؤول الأكبر عن كارثة حصار غزة ليس الكيان الصهيوني، بل الكيان الصهيوني السيساوي (نسبة لزعيم الانقلاب في مصر، عبد الفتاح السيسي)؛ لأنني أخجل أن أسميه المصري"، مضيفا: "فقدان مصر للسيادة الوطنية" هي السبب فيما وصل إليه الحال في قطاع غزة، وفق قوله.

موقع "عربي 21"، 2016/12/27

#### 44. حركة يهودية تدعو لذبج العرب تحتفل في البحرين

غزة- صالح النعامي: ذكرت وسائل الإعلام الإسرائيلية أن وفدا يمثل حاخامات حركة "حباد" الدينية اليهودية زار أواخر الأسبوع الماضي البحرين للاحتفال بعيد "الحنوكاه" اليهودي (الأضواء).. وكشف موقع "Times Of Israel" صباح اليوم أن الحاخامات قدموا إلى البحرين بناء على دعوة الملك حمد بن عيسى آل خليفة نفسه.

ويحسب متابعة "عربي21"، فقد أبدت وسائل الإعلام الإسرائيلية اهتماما واسعا بالزيارة، وعرضت قنوات التلفزة والمواقع الإخبارية فيديو يظهر فيه بحرينيون وهم يرقصون إلى جانب الحاخامات في الحفل الذي أقيم في مدينة "المنامة"، وكان الرقص على إيقاع أغنية بعنوان "عام إسرائيل حاي"، أي "شعب إسرائيل حاي".

وتراقص البحرينيون والحاخامات على وقع أغنية دينية يهودية مشهورة لدى التيار الديني الحسيدي، أكبر التيارات الدينية اليهودية في إسرائيل، والذي تنتمي إليه حركة "حباد".

وسبق لملك البحرين أن استقبل مؤخرا وفدا يمثل حاخامات، وهي خطوة أثارت في حينه اهتمام وسائل الإعلام الإسرائيلية.

يشار إلى أن حركة "حباد" تعد من أكثر الحركات الدينية اليهودية تطرفا وتحاملا على العرب.

موقع "عربي 21"، 2016/12/26

#### 45. خبر كاذب يقود وزير الدفاع الباكستاني لتهديد "إسرائيل" بضرية نووية

إسلام أباد- ا ف ب: هدد وزير الدفاع الباكستاني بالرد بالمثل على أي ضربة نووية إسرائيلية بعد أن خدعه موقع إخباري بنشر خبر كاذب عن احتمال شن إسرائيل هجوما نوويا ضد بلاده، ما دفعه إلى الإدلاء بهذه التصريحات على موقع تويتر.

ورد الوزير خواجه أصف على قصة مفبركة نشرها الموقع الإخباري "ايه دبليو دي نيوز" بعنوان "وزير الدفاع الإسرائيلي يقول إنها إذا أرسلت باكستان قوات برية إلى سورية بأي حجة فسندمر ذلك البلد بهجوم نووي". ورد الوزير الباكستاني بتغريدة الجمعة قال فيها "وزير الدفاع الإسرائيلي يهدد بالرد النووي على افتراض قيام باكستان بدور في سورية ضد داعش. إسرائيل تنسى أن باكستان دولة نووية أيضا".

إلا أن وزارة الدفاع الإسرائيلية أصدرت توضيحا يرد على الوزير الباكستاني. وقالت الوزارة في تغريدة "البيان المنسوب لوزير الدفاع (موشيه) يعالون بشأن باكستان لم يصدر مطلقا"، مضيفة "التقارير التي أشار إليها وزير الدفاع الباكستاني كاذبة تماما".

وقال الصحفي التلفزيوني البارز نصرت جاويد "إن برنامجنا النووي مسألة جادة للغاية بحيث لا يمكن تركه للسياسيين المدمنين على تويت".

الغد، عمّان، 2016/12/27

#### 46. روسيا: عباس مستعد للقاء نتنياهو في موسكو في أي وقت

موسكو - د ب ا: أعلن نائب وزير الخارجية الروسي، ميخائيل بوغدانوف، أن الرئيس الفلسطيني محمود عباس مستعد للقاء في موسكو مع رئيس الوزراء الإسرائيلي، بنيامين نتيناهو في أي وقت. ونقلت وكالة سبوتنيك الاثنين عن الممثل الخاص للرئيس الروسي لشؤون الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، قوله إن الزعيم الإسرائيلي ينتظر اللحظة المناسبة لذلك. وأضاف بوغدانوف إن عباس لم يضع أية شروط مسبقة وأكد على أنه مستعد لعقد اللقاء المذكور في الحال.

ونوه الدبلوماسي بأن نتيناهو أكد أيضا على استعداده للقاء الزعيم الفلسطيني في موسكو بدون شروط مسبقة ومناقشة كل المسائل ذات الاهتمام المشترك، متابعا ان نتيناهو شدد على أنه رجل سلام.

وذكر بوغدانوف: "ذكر نتيناهو أنه يؤكد الاستمرار على منهجه، ولكن بخصوص تحديد التوقيت الدقيق يجب الاتفاق على متى يمكن القيام بذلك".

وأشار نائب وزير الخارجية الروسي إلى أن عرض القيادة الروسية بخصوص عقد لقاء بين الزعيمين الفلسطيني والإسرائيلي في موسكو، يبقى ساري المفعول حتى بعد صدور قرار مجلس الأمن الدولي المعارض للنشاط الاستيطاني الإسرائيلي.

وقال: "موقفنا لم يتغير، وهو ساري المفعول ولا يرتبط بحالة محددة.. والقرار الجديد (لمجلس الأمن) لا يغير أي شيء، وهو يعرب عن مسالك المجتمع الدولي، والأمر الجديد فيه، هو أنه لم يصطدم بالفيتو الأمريكي".

وكانت روسيا قد عرضت في شهر أيلول/ سبتمبر الماضي استضافة محادثات بين عباس نتيناهو لاستئناف جهود السلام بين الفلسطينيين والإسرائيليين المتوقفة منذ شهر نيسان/ أبريل عام 2014.

القدس العربي، لندن، 2016/12/27

#### 47. ترامب موبخاً الأمم المتحدة: حالها يؤسف عليه!

واشنطن - (رويترز): وصف الرئيس الأمريكي المنتخب دونالد ترامب الأمم المتحدة، أمس الاثنين، بأنها "تبعث على الأسف" وذلك بعد أيام من تبني قرار في مجلس الأمن الدولي يطالب بوقف بناء المستوطنات.

وكتب ترامب على تويتر يقول: "الأمم المتحدة تملك إمكانيات هائلة لكنها في الوقت الحالي مجرد ناد يجتمع فيه الناس ويتحدثون ويقضون وقتاً طويلاً. تبعث على الأسف الشديد".

الحياة الجديدة، رام الله، 2016/12/27

#### 48. وزارة الخارجية الأوكرانية تستدعي السفير الإسرائيلي في كييف لـ"اجتماع توضيحي"

القدس/أحمد الخليلي: أعلنت الخارجية الإسرائيلية، اليوم الاثنين، أن نظيرتها الأوكرانية استدعت السفير الإسرائيلي في كييف، إيلي بيلوتسركوفسكي، على خلفية إلغاء تل أبيب زيارة رئيس الوزراء الأوكراني إلى البلاد.

وقالت الوزارة، في تصريح مقتضب وصل الأناضول نسخة منه: إن "وزارة الخارجية في كييف استدعت السفير بيلوتسركوفسكي، لاجتماع توضيحي على خلفية القرار الإسرائيلي المتعلق بزيارة رئيس الوزراء الأوكراني فولوديمير غرويسمان، إلى تل أبيب، التي كانت مقررة خلال الأيام القليلة المقبلة". وقالت الخارجية الأوكرانية، في بيان لها، يوم الأحد، إن تصويت كييف لصالح قرار مجلس الأمن المناهض للاستيطان الإسرائيلي في الأراضي الفلسطينية، "هو أحد متطلبات سياستنا التي تحترم القانون الدولي". وأضافت: "كييف تتبنى لسنوات موقفاً ثابتاً ومتوازناً حيال الصراع الإسرائيلي الفلسطيني، وتعمل كي تعيش الدولتان بسلام".

وكالة الأناضول للأخبار، 2016/12/26

#### 49. تسيير قافلة مساعدات تبرعت جمعية "الإمداد" الخيرية من دولة جنوب أفريقيا إلى غزة

عمان: سيرت الهيئة الخيرية الأردنية الهاشمية، يوم الإثنين، قافلة مساعدات إنسانية إلى قطاع غزة. وقال الأمين العام للهيئة أيمن المفلح في بيان، إن القافلة تضم خمس شاحنات محملة بمائة طن أرز من أصل 300 طن سيتم العمل على إرسالها في الفترة المقبلة. وتبرعت بهذه المساعدات جمعية "الإمداد" الخيرية من دولة جنوب أفريقيا، حسب المفلح.

وأضاف أنه سيتم تسليم المساعدات إلى الهلال الأحمر الفلسطيني لتوزيعها على العائلات المحتاجة.

القدس، القدس، 2016/12/26

## 50. تقرير: 2016... عام حملات المقاطعة الدولية لإسرائيل ومواجهة الاستيطان

لندن - فاتة الدجاني: كانت نهاية عام 2016 حافلة بأجواء من التفاؤل بين الفلسطينيين بعد القرار التاريخي الذي تبناه مجلس الأمن ضد الاستيطان، والذي يتوقع أن يعطي دفعا لجهود ملاحقة إسرائيل دولياً، ويوفر إسناداً قانونياً لحملات المقاطعة الدولية لإسرائيل، وهي الحملات التي كان لها النصيب الأكبر من الإنجازات هذا العام بما يؤهلها لأن تكون الحدث الفلسطيني الأبرز عام 2016. في ظل الجمود في عملية السلام، وتراجع الاهتمام بالقضية الفلسطينية بسبب الانشغال الإقليمي والدولي بملفات ساخنة كثيرة، مثل سورية والعراق واليمن، اكتسبت حملات المقاطعة الدولية زخماً متزايداً باعتبارها ساحة أخرى للنضال تُبقي القضية الفلسطينية حية على المستوى العالمي، وتفضح الصورة العدوانية لإسرائيل وسياساتها، وفي الوقت نفسه تمثل نقطة التقاء وتوافق بين كل الفصائل الفلسطينية، كما توفر ساحة للتضامن الدولي مع فلسطين.

وتؤرق هذه الحملات إسرائيل كثيراً، أولاً بسبب هذا التجاوب الشعبي العالمي مع نضالات الفلسطينيين، وثانياً بسبب ما ألحقته بالاقتصاد الإسرائيلي من ضرر، إذ كلفته خسائر بلغت 31 بليون دولار العام الماضي، ما اضطر الحكومة إلى وضع خطة شاملة لمحاربة حملات المقاطعة، كما خصصت لها موازنة ضخمة من 26 مليون دولار.

و«حملة المقاطعة وسحب الاستثمارات وفرض العقوبات» (بي دي أس) هي الساحة الأبرز التي يخوض فيها الفلسطينيون وأنصارهم المعارك ضد إسرائيل على الصعيد الدولي، وهي تركز على مقاطعة أو سحب الاستثمارات من الشركات المتورطة في انتهاكات حقوق الإنسان الفلسطيني وتجارة السلاح.

في هذه الساحة، حدثت اختراقات عدة، وعلى رأسها التجاوب الذي لاقته من النقابات العمالية والجامعات والمجالس المحلية والمنظمات الكنسية ومؤسسات الفنون والثقافة، وما رافقها من عرائض وقعتها مشاهير تدعو إلى إنهاء الاحتلال.

ففي بداية العام، تراجعت فرنسا عن شراء طائرات من دون طيار إسرائيلية نزولاً عند ضغوط «بي دي أس». وأعلن المجلس الوزاري الأوروبي التزام الاتحاد ودوله التقيد بالترتيبات الخاصة بوسم منتجات المستوطنات، وبدأت سلطات الجمارك الأميركية أيضاً بوسم منتجات المستوطنات. كما أعلن صندوق التقاعد التابع للكنيسة الميثودية، أكبر طوائف أميركا، وقف التعامل وسحب الاستثمارات من 5 بنوك إسرائيلية لدورها في مشاريع الاستيطان. وصادق مجلس حقوق الإنسان بالغالبية على مشروع يحدد قائمة سوداء بالشركات التي تتعامل مع المستوطنات. وأقام ناشطون أميركيون من أصول فلسطينية دعوى قضائية ضد الأثرياء الداعمين لإسرائيل. وانضمت الحركة



المدنية الاجتماعية الاحتجاجية «حياة السود مهمة» إلى مقاطعة إسرائيل باعتبارها دولة فصل عنصري. كما أغلقت شركة «جي فور أس» مكاتبها في إسرائيل بفعل حملات المقاطعة. وانتهى العام بقيام «حملة التضامن مع فلسطين» بمقاضاة الحكومة البريطانية بسبب القيود التي وضعتها على سحب الاستثمارات من شركات متورطة في انتهاك إسرائيل لحقوق الإنسان الفلسطيني. وكان لافتاً تقرير حقوقي فلسطيني أفاد أن الجرافات الإسرائيلية هدمت أكثر من 120 منشأة أوروبية التمويل في الضفة في الربع الأول من العام، وآخر أشار إلى هدم أو مصادرة 600 مبنى في الضفة بعد تحرك الاتحاد الأوروبي لوسم منتجات المستوطنات.

الحياة، لندن، 2016/12/27

### 51. السفير الأمريكي في تل أبيب يطلب تمديد إقامته لمدة سنتين

تل أبيب: توجه السفير الأمريكي في تل أبيب، دان شبيرو، إلى وزارة الخارجية في واشنطن، بطلب الموافقة على استمرار بقاءه في إسرائيل بصفته مواطناً، بعد انتهاء وظيفته، إلى أن تكمل ابنته دراستها الثانوية. وحسب مصادر إسرائيلية، دبلوماسية، فإن ابنة شبيرو البكر، تدرس حالياً في الصف الحادي عشر في ثانوية خاصة في تل أبيب. وقد قررت العائلة أن تواصل الابنة تعليمها في إسرائيل حتى نهاية الثانوية، في صيف سنة 2018، وذلك أولاً لضمان الاستقرار، وثانياً لأجل إكمال تزويدها بالدروس المتعلقة باليهودية؛ تاريخاً وديانة وثقافة.

وشبيرو كان قد عين سفيراً للولايات المتحدة لدى إسرائيل، في شهر يوليو (تموز) سنة 2011، في عهد الرئيس باراك أوباما ووزيرة الخارجية هيلاري كلينتون. وهو من عائلة يهودية؛ والدته إليزابيث كلاين شبيرو، وهي روائية، ووالده بروفيسور في العلوم. وقد درس اللقب الجامعي الأول في جامعة يهودية في نيويورك تعطي لطلابها سنة دراسية في إسرائيل. وخلال إقامته، تعلم العبرية، التي يتقنها بطلاقة، كما تعلم العربية أيضاً.

الشرق الأوسط، لندن، 2016/12/27

### 52. ماذا بعد قرار مجلس الأمن؟

هاني المصري

قرار مجلس الأمن الأخير حول وقف جميع الأنشطة الاستيطانية ووصفه إياها بأنها لا شرعية ولا قانونية، وأنها تشكل انتهاكاً صارخاً للقانون الدولي؛ أخرج إسرائيل عن طورها، فقد اتهمت حكومة نتنياهو الرئيس باراك أوباما بمعاداة السامية، وشنت حملة غير مسبوقة ضد إدارته، التي قدمت

لإسرائيل أكثر مما قدمته أي إدارة سابقة، لا لشيء سوى محاولة منها لإنقاذ إسرائيل من نفسها ومن تطرفها. وقامت إسرائيل إثر القرار بوقف مساهماتها المالية للمؤسسة الدولية، وهددت الدول التي قدمت القرار لمجلس الأمن وجمدت العلاقات معها، إضافة إلى قطع العلاقات السياسية والمدنية مع قادة السلطة. كما أعلنت أنها لن تلتزم بالقرار مؤكدة ذلك بخطط جديدة لإقامة 5600 وحدة استيطانية.

وتبارى المسؤولون الإسرائيليون في التنافس حول الخطوات المتطرفة التي يتوجب على إسرائيل اتخاذها ردًا على هذا القرار بين من يطالب بضم مستوطنة "معاليه أدوميم"، وآخر يطالب بضم كل الكتل الاستيطانية، وثالث بضم مناطق (ج)، ورابع بنقل المقرات الحكومية الإسرائيلية المتواجدة في تل أبيب للقدس لتحذو الدول الأخرى حذوها، وخصوصًا إدارة دونالد ترامب لتمضي بتنفيذ تعهدها الذي أكدته بعد القرار بنقل السفارة الأميركية إلى القدس.

لا يمكن فهم ردة الفعل الإسرائيلية إلا بإدراك أن حكومة نتنياهو فوجئت وصدمت بالقرار، الذي يدل على استمرار سحر القضية الفلسطينية وتفوقها الأخلاقي، فهي كانت تستعد لقف ثمار الوضع الاستراتيجي المثالي الجديد الناجم عن استمرار وتعمق الانقسام الفلسطيني، وتحول "فتح" بصورة أكبر إلى حزب للسلطة، وتزايد الخلافات بين صفوفها، وغرق "حماس" في أزمت السلطة في غزة وترميم علاقاتها المتردية العربية والإقليمية، وبعد فتح آفاق مرحلة أمامها لقيام تحالف عربي إسرائيلي ضد إيران والإرهاب، لدرجة أصبحت تسير حثيثًا نحو ما تطلق عليه حلاً إقليمياً مع العرب على حساب الفلسطينيين، وفي ظل مجيء إدارة أميركية تشير الكثير من المؤشرات إلى أنها ستكون أكثر دعمًا لإسرائيل من أي إدارة أميركية سابقة، لدرجة أنها تعتبر الاستيطان ليس عقبة أمام السلام، عدا عن أنها عينت سفيراً أميركياً داعمًا مباشرًا للاستيطان وضد حل الدولتين.

في هذا الوقت بالذات، أتى قرار مجلس الأمن ليوجه صفعه قوية لإسرائيل، مفادها أن العالم كله يقول إن الاستيطان غير شرعي، لا سيما أن القرار تضمن تقديم تقرير كل ثلاثة أشهر لمجلس الأمن حول مدى تنفيذه، مما يعطي الفلسطينيين فرصة عملية للمتابعة، إضافة إلى تمييزه بين إسرائيل والأراضي المحتلة العام 1967، ويدين جميع التدابير الرامية إلى تغيير التركيبة الديمغرافية في الأراضي المحتلة، بما في ذلك بناء وتوسيع المستوطنات ونقل المستوطنين الإسرائيليين، ومصادرة الأراضي، وهدم المنازل، وتشريد المدنيين الفلسطينيين، وهذا أمر له قيمة سياسية وقانونية وأخلاقية كبيرة يمكن للفلسطينيين أن يحسنوا الاستفادة منها من خلال ملاحقة إسرائيل في كافة المؤسسات الدولية وتعزيز المقاطعة، الفلسطينية والعربية والدولية، لها.

بالغت القيادة الفلسطينية كثيرًا في أهمية القرار واعتبرته منعطفًا تاريخيًا وتحولًا في الموقف الأميركي، وهذا سيحدّ من إمكانية توظيفه في المعركة الممتدة ضد المشروع الصهيوني الاستعماري الاستيطاني ورأس حربته الاستعمار الاستيطاني في الضفة الفلسطينية المحتلة، الذي يجب التركيز على مواجهته باعتباره الخطر الداهم، وتجاهلت أنه ضمن البند السادس، أي لا يملك قوة تنفيذ. كما أن الرئيس الأميركي القادم تعهد بأن يكون له موقف مغاير من القرار بعد استلامه مهامه في العشرين من الشهر القادم، ما يعني أنه لن يلتزم به وسيحتد دولًا أخرى على عدم تنفيذه، ولكن مع الإشارة إلى أن هذا لن يكون أمرًا سهلًا عليه.

ولم يشر القرار إلى الدولة الفلسطينية المعترف بها دوليًا، وساوى بين الضحية والجلاد عند الحديث عن الإرهاب والتحريض وقتل المدنيين، مقابل إشارته إلى التنسيق الأمني بين الفلسطينيين والإسرائيليين وإلى استمرار المرحلة الانتقالية. وحسنًا أنه لم يتضمن أي إشارة لمبدأ تبادل الأراضي الذي وافق عليه المفاوض الفلسطيني وظل يكرر موافقته عليه باستمرار رغم أنه مبدأ يعطي شرعية للاستيطان.

إن من أهم الدوافع التي أدت إلى امتناع إدارة أوباما عن التصويت حرصها على عدم إغلاق الباب نهائيًا على ما يسمى "حل الدولتين" الذي وصل إلى طريق مسدود، الأمر الذي يهدد باعتماد الفلسطينيين لخيارات أخرى بديلة عن خيار المفاوضات الثنائية والرهان على الولايات المتحدة.

كما اختارت القيادة الفلسطينية، كما صرح الرئيس محمود عباس، العمل على استئناف المفاوضات بعد القرار، مما ينذر بإعادة إنتاج ما سمي "عملية سلام" التي أوصلتنا إلى الكارثة التي نعيشها، وهذا يعني إهدار القرار وتحويله من شيء جيد إلى شيء سيء، بينما إسرائيل تحاول العكس من خلال تحويله من أمر ضار إلى نافع، من خلال توسيع الاستيطان والمضي في مخططات الضم، وتشجيع إدارة ترامب بتنفيذ تعهداتها بنقل السفارة، والقضاء على حل الدولتين، والدعوة إلى مفاوضات من دون تدخل دولي، ما يشق الطريق لتنفيذ الحل الإسرائيلي، وليس إلى التوصل إلى حل متفق عليه.

من المهم أخذ العبر من كيفية التعامل مع القرارات الدولية السابقة المؤيدة للفلسطينيين أو المتضمنة للحد الأدنى من حقوقهم، من خلال عدم متابعتها كما حصل سابقًا، والانتقال من قرار إلى آخر، بينما يتم تخفيض السقف الفلسطيني باستمرار من قرار التقسيم 194 إلى قرار 242 إلى اتفاق أوسلو والاعتراف بحق إسرائيل في الوجود وغيرها من التنازلات، وتأجيل طرحها كما حصل مع القرار الأخير الذي كان من المفترض أن يعرض على مجلس الأمن منذ شهور طويلة، إضافة إلى تأجيل "تقرير غولدستون"، وعدم تفعيل الانضمام الفلسطيني للمؤسسات الدولية، خصوصًا محكمة الجنايات

الدولية، وعدم اتخاذ القرارات السياسية والقانونية ومختلف الإجراءات المترتبة على حصول الفلسطينيين على اعتراف دولي بدولتهم كعضو مراقب، حيث استمرت السياسات بعد هذا القرار مثلما كانت قبله.

يستوجب هذا القرار الصادر عن مجلس الأمن حتى يمكن استثماره لصالح القضية الفلسطينية أولاً وقبل أي شيء آخر رفض العودة إلى مفاوضات ثنائية بغطاء دولي أو من دون غطاء، لذا يجب رفض لقاء أبو مازن مع نتنياهو وفقاً للمبادرة الفرنسية أو الروسية أو المصرية أو من أي جهة أتت ما لم تكن جزءاً من مقاربة جديدة تقوم على أساس إعطاء الأولوية لتغيير موازين القوى على الأرض وجعل الاحتلال مكلفاً لإسرائيل ومن يدعمها، واعتراف والتزام إسرائيل بالحقوق الوطنية الفلسطينية المتضمنة في القانون الدولي والقرارات الدولية، بحيث يكون التفاوض ضمن إطار دولي مستمر وفعال وكامل الصلاحيات، ويستهدف تنفيذ قرارات الشرعية الدولية وليس التفاوض حولها، وهذا يعني أننا أمام مواجهة مقبلة طويلة مع إسرائيل يجب الاستعداد لخوضها بجدارة حتى نفرض عليها الاعتراف بحقوقنا.

وثانياً، يستوجب هذا القرار ترتيب البيت الفلسطيني من خلال بذل كل ما هو ممكن لإنهاء الانقسام واستعادة الوحدة الوطنية، والعمل على عقد مجلس وطني توحيدي بمشاركة مختلف ألوان الطيف السياسي والاجتماعي، حتى تكون المنظمة قوياً وفعالاً الممثل الشرعي والإطار الوطني الجامع، الذي يعمل ضمن رؤية وطنية شاملة ينبثق عنها استراتيجية موحدة قادرة على الانتصار.

أمر أخير أختتم به هذا المقال، مع رفض الموقف المصري الذي سحب مشروع القرار من دون تشاور مع الفلسطينيين والعرب، إلا أن على القيادة الفلسطينية أن تبذل كل ما تستطيعه ولا تستطيعه لتصحيح العلاقات الفلسطينية - المصرية والفلسطينية - العربية، خصوصاً مع دول اللجنة الرباعية العربية، لأن البعد العربي للقضية الفلسطينية مهم جداً، ومن دونه لا يمكن أن تبقى حية.

الأيام، رام الله، 2016/12/27

## 53. لماذا يحسن السيسى المستوطنات الإسرائيلية؟

محمد سيف الدولة

احتاج الأمر ثلاثين عاماً (1948 - 1978) وعدوانين كبيرين في 1956 و 1967، والجسر الجوي الأمريكي وثغرة الدفرسوار في حرب 1973، لإخضاع الإدارة المصرية تحت رئاسة السادات "الضعيفة والمهزوزة"، وإجبارها على التراجع عن المواقف المبدئية والمقررات العربية والثوابت الوطنية والقومية، والقيام بالصلح مع (إسرائيل) والاعتراف بشرعيتها والتنازل لها عن فلسطين 1948.

بينما لم يتطلب الأمر سوى بضع دقائق ومكالمة تليفونية واحدة أو ربما مكالمتين من دونالد ترامب وبنيامين نتنياهو إلى عبد الفتاح السيسي لإقناعه بإرجاء وتعطيل التصويت على قرار يدين المستوطنات الإسرائيلية في مجلس الأمن.

\*\*\*

وأصل الحكاية هو أن مصر كانت قد وزعت مشروع قرار على أعضاء المجلس الـ15 مساء الأربعاء 21 ديسمبر الجاري، على أن يتم التصويت عليه الخميس. وينص هذا المشروع على وقف فوري وتام لكل الأنشطة الاستيطانية في الأراضي الفلسطينية المحتلة بما فيها القدس الشرقية. وأن إقدام إسرائيل على إقامة المستوطنات ليس له سند قانوني ويمثل انتهاكا صارخا بموجب القانون الدولي، ويثير القلق البالغ من أن يكون استمرار الأنشطة الاستيطانية معرقلا خطيرا يحول دون تطبيق حل الدولتين.

ولقد نقلت وكالات الأنباء انه كانت هناك مخاوف إسرائيلية بأن تقوم إدارة أوباما، التي تعيش أيامها الأخيرة، بالامتناع عن استخدام الفيتو. وان مسئولا إسرائيليا قد صرح لوكالة رويترز بأن إسرائيل تواصلت مع الفريق الانتقالي لترامب لكي يتدخل في الموضوع. وبالفعل أعلن ترامب عن اعتراضه على القرار، وقال في البيان الذي أصدره في هذا الشأن أن: "السلام بين إسرائيل والفلسطينيين سيتحقق فقط عبر المفاوضات المباشرة بين الطرفين، وليس عن طريق فرض شروط من جانب الأمم المتحدة". وأن مثل هذا القرار "سيضع إسرائيل في موقف تفاوضي ضعيف للغاية، وهو غير عادل بالمرّة بالنسبة لكل الإسرائيليين".

وفى يوم الخميس الموافق ٢٢ ديسمبر ٢٠١٦، طلب الرئيس عبد الفتاح السيسي من البعثة المصرية في مجلس الأمن تأجيل التصويت على مشروع القرار. وسط حالة من الصدمة والذهول العام، لم تقتصر على الفلسطينيين والعرب فقط، بل شملت عديد من المراقبين الأجانب. وفى غضون لحظات خرجت وسائل الإعلام الإسرائيلية تشيد بالموقف المصري الذي أنقذ المستوطنات الإسرائيلية من إدانة دولية، وتشيد بنتنياهو لنجاحه فى "تدشين شبكة علاقات شخصية مع السيسي تحقق لإسرائيل عوائد استراتيجية".

وفى اليوم التالي الموافق الجمعة 23 ديسمبر، نشرت جريدة الأهرام المصرية الخبر تحت عنوان مراوغ جاء فيه أن ما يلي: ((تلقى الرئيس عبد الفتاح السيسي، مساء الخميس، اتصالاً من الرئيس الأمريكي المنتخب دونالد ترامب، تم التطرق خلاله إلى مستقبل العلاقات المصرية الأمريكية بعد تولي الإدارة الأمريكية الجديدة مسؤولياتها بشكل رسمي.. وفى هذا الإطار تناول الاتصال مشروع القرار المطروح أمام مجلس الأمن حول الاستيطان الإسرائيلي، حيث اتفق الرئيسان على أهمية إتاحة

الفرصة للإدارة الأمريكية الجديدة للتعامل بشكل متكامل مع كافة أبعاد القضية الفلسطينية بهدف تحقيق تسوية شاملة ونهائية لهذه القضية))

\*\*\*

لماذا فعلها السيسي وقرر أن ينحاز علانية لإسرائيل ويساعد في تحصين المستوطنات الإسرائيلية في الضفة الغربية ضد قرار محتمل من مجلس الأمن؟

لماذا ساعد في إضاعة هذه الفرصة المحتملة والنادرة التي قد لا تتكرر مرة أخرى؟

لماذا تنازل بهذه السهولة عن آخر مطلب لا يزال تتمسك به السلطة الفلسطينية والنظام العربي الرسمي، بعد أن تنازلوا عن كل شيء آخر؟

لماذا استجاب فوراً لطلبات ترامب الذي لم يكلفه الأمر سوى مكالمة تليفونية واحدة؟

لماذا لم يرفض طلب نتنياهو، رغم أنه كان بإمكانه التذرع بأنه ليس في مقدور مصر أن تخرج عن الإجماع العربي والدولي برفض المستوطنات الإسرائيلية وعدم الاعتراف بشرعيتها؟

لماذا لم يجروا ان يقول لا؟

لماذا ضرب ما تبقى من ثقة في دور مصري رسمي داعم لما تبقى من القضية الفلسطينية، بعد أن أصبح واضحاً للجميع، أنه في أوقات الشدة والأزمات والمحكات، ستتحاز الإدارة المصرية إلى الجانب الإسرائيلي، بإشارة صغيرة من الأمريكان؟

لماذا قبلت الخارجية المصرية وأعضاء البعثة المصرية بالأمم المتحدة هذا القرار المهين بدون اعتراض أو تعقيب؟ ولماذا لم نسمع عن أي استقالة تقدم بها أي منهم رفضاً لما حدث على غرار جيل الرواد من أمثال إبراهيم كامل وإسماعيل فهمي؟

لماذا لم يدرك السيسي أنه بهذا الموقف، إنما يسقط آخر ورقة توت عن كل الادعاءات الزائفة بالوطنية والاستقلال، التي يطنطن بها هو وإعلامه ليل نهار؟ بل ها هو يعلن بلا أي خجل أو موارد أن الأولوية هي للعلاقات مع الولايات المتحدة وإسرائيل، وأن التبعية هي الحل؟

لماذا لم يشعر بالخجل من أن يكون هو صاحب أول سابقة لحاكم عربي على مر التاريخ، يقوم بالانحياز لإسرائيل علناً في الأمم المتحدة؟ الآخرون يفعلونها سرا وفي الخفاء، وفقاً لقاعدة "إذا بليتيم فاستتروا".

لماذا قرر أن يقدم تنازلات رفض السادات ومبارك رغم كل تنازلاتهما أن يقدمها لإسرائيل؟

لماذا لم يراع مشاعر الشعب المصري، الذي يحب فلسطين ويؤاخيها ولا يزال يكره إسرائيل وبعادها رغم كل محاولات التضليل وتزييف الوعي التي مارسها ولا يزال نظام كامب ديفيد في أربعة عقود.

لقد أصبح واضحاً للجميع منذ فترة طويلة، أننا نعيش تحت حكم السيسى في "العصر الذهبي للعلاقات المصرية الإسرائيلية"، وأن إسرائيل هي بوابته الرئيسية لنيل القبول والرضا والدعم الأمريكي والدولي. ولكنه هذه المرة في تحصينه للمستوطنات الإسرائيلية ضد قرار إدانة محتمل من مجلس الأمن، قد تجاوز كل الحدود والتنازلات والمحرمات، بما فيها اتفاقيات كامب ديفيد التي كانت فيما قبل حكمه ومواقفه وانحيازاته الصادمة، تمثل قمة التنازلات.

موقع رصد، القاهرة، 26/12/2016

#### 54. خمسون عاماً سبعون عاماً... كفى احتلالاً

مصطفى البرغوثي

بحلول عام 2017، تقترب فلسطين من الذكرى الخمسين لاحتلال الضفة الغربية وقطاع غزة والجولان، وفي العام التالي سيكون قد مر سبعون عاماً على حلول النكبة التي تراكمت مع هدم 400 قرية فلسطينية وتهجير ثلثي الشعب الفلسطيني من مدنهم وقراهم.

خلال تسعة عشر عاماً بين عامي 1948 و1967 احتلت "إسرائيل" كل أراضي فلسطين، وكرست نظام الاحتلال الأطول في التاريخ الحديث، وبنيت منظومة الأبارتهايد (التمييز العنصري) الأسوأ في تاريخ البشرية.

وخلال هذه السنوات خاض الفلسطينيون المعركة تلو الأخرى، وصنعوا أسطورتهم مقاومة وصمود، وتعلموا من تجربة 1948، فأتقنوا التجذر في أرض وطنهم، خالقين عنصر الفشل الرئيسي للمشروع الصهيوني الرامي إلى نهب الأرض وطرد أصحابها.

من ثورات الخمسينيات، وإسقاط حلف بغداد إلى مقاومة احتلال غزة عام 1956، إلى انطلاق الثورة الفلسطينية إلى معركة الكرامة مروراً بأحداث أيلول (سبتمبر) إلى الصمود المتواصل في وجه غزوات "إسرائيل" على لبنان، إلى هبات السبعينيات في وجه الاحتلال، إلى الانتفاضة الكبرى عام 1987، مروراً بالانتفاضة الثانية وتبشير الثالثة، صنع الشعب الفلسطيني مآثر كفاحية جعلت قضيته قبلة الأحرار والمناضلين والمظلومين في العالم كله.

ساند الفلسطينيون ثورة الجزائر، وكانوا إلى جانب الشعب الأردني والسوري والمصري واللبناني في وجه "إسرائيل"، ودعموا نضال شعب جنوب إفريقيا بقيادة مانديلا، وحاولوا أن يتعلموا من تجربة فيتنام. وكثير من الشعوب ظنت أن انتصارنا سيسبق انتصارهم.

ومنذ عام 1967 نفذت "إسرائيل" ما يقارب مليون اعتقال وأسر ضد الفلسطينيين والفلسطينيات، وقتلت وجرحت عشرات الآلاف، وهجرت مئات الآلاف المرة تلو الأخرى، ولم تبق عائلة لم تقدم شهيداً أو جريحاً أو أسيراً أو أكثر.

صان اللاجئين مفاتيح بيوتهم التي هُجروا منها كأنها أثمن ما يملكون، ولم يتركوا شبر تراب في مخيمات لجوئهم إلا وزرعوه بدالية أو شجرة رمان أو زيتونة تذكّرهم بالأرض التي فقدوها. وجاب الشباب الفلسطينيون كل العالم، بنوا مدارس ومستشفيات وعيادات ووزارات في بلدان أشقائهم على أمل أن يبنوا يوماً مثلها في بلدهم.

وقروا القرش فوق القرش ليعلموا أبناءهم وبناتهم في أحسن الجامعات وجعلوا من التعليم وطنهم المنتقل بدل وطنهم المفقود. عانوا، وما زالوا، الأمرين في المطارات والمعابر وعلى الحدود، وتحملوا ما لا تحتمله الجبال من ظلم وقسوة، "وظلم ذوي القربى أشد مضاضة"، لكنهم لم يفقدوا إيمانهم بقدرتهم على الصمود والانتصار.

بالغوا في ثقتهم بالعالم، وبالسياسيين فخدعوا بمفاوضات واتفاقات بائسة حاولت أن تسلب منهم بالحيلة ما فشلت القوة في سلبه لسنوات. عانوا صراعات وخلافات قادتهم المرة تلو الأخرى، فصبروا عليهم، حتى صار للصبر مرارة العلقم.

ومع كل ذلك لما يطأطئوا رؤوسهم، ولا حنوا هاماتهم، ولا فقدوا إصرارهم على نيل حريتهم الحقيقية وصون كرامتهم وتحقيق عودتهم واستقلالهم.

واليوم مع اقتراب ذكرى خمسين عاماً على الاحتلال وسبعين عاماً على النكبة، وقبل أيام من نهاية العام حققت فلسطين انتصاراً مدوياً في مجلس الأمن رغم أنف ننتياهو وترامب، وكل من تعاون معهم. وأثبت قرار مجلس الأمن ما قاله نيلسون مانديلا، مراراً وتكراراً، بأن فلسطين هي قضية الإنسانية الأولى في عصرنا، ولا اكتمال لحرية أحد إلا بحرية الفلسطينيين.

ولم يكن ننتياهو هو المهزوم فقط؛ بل هزم كل ما حاولت الحركة الصهيونية زرعه من يأس وإحباط في صفوف الشعب الفلسطيني.

وإذا كان هناك من عبرة تلهمها كل هذه السنوات، فلعلها حكمة الانتفاضة الأولى التي تقول "ما حك جلدك مثل ظفرك". ولا حل سوى الاعتماد على النفس وتغيير ميزان القوى بالمقاومة والصمود والإرادة والوحدة، وبتجاوز كل من، وكل ما، يعوقنا عن الوصول بدرج النضال إلى نهايته الطبيعية التي حققتها شعوب العالم المناضلة من أجل الحرية.



أحد الأصدقاء الأجانب قال لي إن من سوء حظ الحركة الصهيونية أنها استهدفت واصطدمت بالشعب الفلسطيني دون الشعوب الأخرى. ولعله كان يشير إلى عنادنا كشعب في الإصرار لي حقوقنا رغم المعاناة.

لكن 50 عاماً تكفي و70 عاماً أكثر من أن تكفي... وقد آن الأوان لنقلب المسار.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2016/12/26

## 55. فك الارتباط عن السلطة.. الحمار يعرّب؟ يضربون البردعة

### أليكس فيشمان

يقول مثل فلسطيني أنك عندما لا تتجح في السيطرة على الحمار فإنك تضرب البردعة. هذا بالضبط ما يفعله وزير الدفاع مع المؤسسة الفلسطينية. عندما تعاقبك إدارة أوباما، فما هو أسهل وأكثر شعبية من أن تنفس غضبك على السلطة الفلسطينية؟ يستحقون، وحق الوقت لان نشرح لهم، بالقوة، من يتعلق بمن، وان ثمة ثمن للانتفاضة السياسية التي يخوضونها ضدنا في العالم.

إذن ليبرمان قرر، في ضوء الفشل الدبلوماسي الذريع في مجلس الأمن، قطع كل اتصال مع السلطة الفلسطينية، باستثناء التنسيق الأمني للمواضيع الإنسانية. من الآن فصاعداً: لا نلتقي، لا ننسق، لا نتحدث مع أي جهة في السلطة، لا نجمع أي من اللجان المشتركة في مواضيع الكهرباء، المياه، جودة البيئة والصحة. لا شيء.

غير أن هذا القرار ليس أكثر من تنفيس ولن يصمد. فوزير الدفاع السابق، يعلون، علل سياسة السيطرة الإسرائيلية في المناطق بدعوى أن إسرائيل والضفة هما توأمان سياميان، غير قابلين للفصل. إذ أنه في غياب الحدود، فإن البنى التحتية، الاقتصاد والمصالح - بما فيها الأمنية - مشتركة. وعليه، فعندما يعلن ليبرمان بانه لن تكون أي اتصالات مع السلطة - فان هذا العقاب سيعود إلينا كالسهم المرتد.

صحيح أنه منذ زمن طويل يمتنع قادة السلطة عن لقاءات علنية مع جهات إسرائيلية رسمية، ولكن في الغرف المغلقة يواصلون اللقاء. إذا كان بوسع منسق الأعمال في المناطق، أو من ينوب عنه، يمكنه أن يرفع الهاتف لرئيس الوزراء أو للرئيس الفلسطيني ويحل أزمة أو يؤكد معلومة - فهذا يعمل في صالح الطرفين. أما قرار ليبرمان فيهدد بتعطيل هذه الأداة.

في جهاز تنسيق الأعمال في المناطق يوجد ما لا يقل عن 50 ضابطاً - بدء بالمنسق عبر رؤساء المديرية، المستشارين للشؤون الفلسطينية وانتهاء برجال التنسيق والارتباط في المناطق والضفة - والذين هم على اتصال يومي مع جهات فلسطينية، ينقلون الرسائل ويجمعون المعلومات. فهم يلتقون

بقيادة الأجهزة، رؤساء اللجان الحزبية والتنظيمية، رؤساء العشائر، لجان الطلاب، رجال الإعلام الكبار وما شابه. فهم أجهزة الالتقاط لجهاز الأمن، والذين يساعدون في فهم الأمزجة العامة وما يجري في الميدان.

أما قطع هذه الاتصالات، وحتى بعضها، فهو قضاء ليبرمان نفسه لن يصمد فيه على مدى الزمن. وهذا القرار سيذوب في اليوم الذي تجري فيه المجاري من قلقيليا بحرية إلى كفار سابا أو في اليوم الذي يكف فيه الفلسطينيون عن إشراكنا في سجلهم السكاني كي نعرف من يصل إلى المعابر. كما أن الأوبئة في الزراعة لا تتوقف عند الخط الأخضر، وعندما يرتفع جدول الغلاء بسبب أسعار البندورة، سيركض الجميع لشراء الخضار في الضفة. لإسرائيل وللفلسطينيين يوجد غلاف اقتصادي واحد من ناحية الضريبة والبنوك. ميزانية السلطة هي نحو 16 مليار دولار في السنة. معظمها تأتي من الضرائب في إسرائيل، سواء على العمل أم على استيراد البضائع. فهل ستوقف إسرائيل الاستيراد عبر ميناء حيفا إلى الضفة أم ستوقف جباية الضرائب عن السلطة؟

ظاهراً لا يوجد موقف ثابت ومنطقي حتى هنا في سلسلة قرارات وزير الدفاع في مسألة المناطق. فقد بدأ هذا بالقرار عن سياسة "العصا والجزرة"، تواصل في مبادرة بناء 15 مشروع لرفاهية الفلسطينيين (بما في ذلك في المناطق ج) وفي نفس الوقت الحديث مع جهات أخرى في الميدان من فوق رأس السلطة، وفي الأسبوع الماضي تقرر إضافة 22 ألف رخصة عمل في إسرائيل. وأمس: القرار بوقف الاتصالات مع السلطة.

غير أنه عند ربط كل هذه الالتواءات يتبين أن وزير الدفاع يقود في اتجاه واضح. فهو يبذل جهداً لإضعاف السلطة برئاسة أبو مازن بهدف فصلها عن الجمهور الفلسطيني، تعزيز تعلق هذا الجمهور بإسرائيل وفي نهاية المطاف وضع جهة أخرى على رأس السلطة. هذا الابتكار - إدارة حياة الآخرين سبق أن جربناه. هذا لا ينجح.

يديعوت، 2016/12/26

رأي اليوم، لندن، 2016/12/26

## 56. قرار مجلس الأمن 2334: ما الذي يزعج العالم؟

غيورا آيلند

لا يمكن للغضب والإحباط في أعقاب قرار مجلس الأمن أن يشكل بديلاً لتقدير وإع للواقع. مثلما في كل مسألة، من المهم قبل كل شيء فهم ما هي المشكلة.

وبالفعل، المشكلة الأساس ليست موقف أوباما من دولة إسرائيل ومن يقف على رأسها. المشكلة الأساس حيال العالم هي التفسير المختلف لمفهوم «الاحتلال».

تدعي إسرائيل بأن هذه ليست منطقة محتلة، سواء لأنها لم تحتل من أية دولة أخرى، أو لان لنا حقا تاريخيا في هذه القطعة من الأرض.

العالم لا يجادل بشأن هذا، بل يمكنه حتى أن يقبل هذه الادعاءات ويوافق على أنه لاعتبارات أمنية توجد لإسرائيل مصالح شرعية في هذه الأرض.

الأسرة الدولية لا تتعاطى على الإطلاق مع الأرض، بل تتعاطى فقط مع الناس.

الفلسطينيون، الذين يعيشون في هذه المنطقة، إنما يعيشون تحت الاحتلال، وهذه ظاهرة غير مقبولة في القرن الـ 21. صحيح أنه توجد أقليات مقموعة في عشرات الأماكن الأخرى في العالم، مثل الشيشان في روسيا، التبت في الصين، والأكراد في تركيا، غير أن لهذه الأقليات مواطنة في الدولة القامعة لهم، وعليه فهم بشكل رسمي على الأقل مواطنون متساوو الحقوق. ليس هذا هو الوضع في الضفة. هنا شعب واحد يسيطر عليه شعب آخر دون أن تعرض عليه المواطنة.

هذا هو جذر المواجهة بين إسرائيل وبين الأسرة الدولية. هذا أيضا هو السبب الذي جعل العالم لا يزعجنا في هضبة الجولان.

ظاهراً، الجولان هو أرض «محتلة أكثر» من الضفة، لأنه احتل من دولة كانت لها حقوق معترف بها (سورية)، بينما لم يكن للأردن حقوق معترف بها في الضفة لأنه هو نفسه سيطر عليها بشكل غير قانوني في العام 1948.

غير أن العالم لا يهتم بالنزاعات الإقليمية بين الدول: فتوجد كهذه العشرات في العالم، والنزاع حول الجولان هو نزاع واحد آخر كهذا، ولكن العالم، كما أسلفنا، حساس بالفعل للناس الذين يوجدون تحت الاحتلال.

الحل المتفق عليه في العالم للنزاع الإسرائيلي - الفلسطيني هو «حل الدولتين»، والذي يفترض في النظرة المقبولة أن يضع حدا لـ «ظاهرة الاحتلال».

ومع ذلك، يعرف العالم أيضا كيف يكون صبورا ويفهم أنه بسبب الاحتياجات الأمنية والسلوك الفلسطيني لا يمكن الوصول إلى تسوية دائمة صباح غد.

وكان الصبر قائما طالما كان يبدو أنه يوجد أمل واقعي للوصول إلى تسوية مستقبلية. لقد خلق نشاط توسيع المشروع الاستيطاني الإحساس بأن إسرائيل ترغب في تخليد الوضع القائم، وهذا ما ليس مقبولا من الأسرة الدولية.

ما يزعج الأميركيين ليس البناء داخل المستوطنات، بل توسيعها الذي يعبر عن نفسه بالاستيلاء على المزيد من الأراضي.

وقبل 12 سنة اقترحت الولايات المتحدة الصيغة الآتية: نتعاطى مع الوضع القائم كمعطى، ونرسم على الخريطة دائرة حول كل المستوطنات (بما فيها المنعزلة) كما هي. تتعهد إسرائيل بعدم توسيع أرض المستوطنات، ولكن يمكنها أن تبني داخل الحدود المرسومة قدر ما تشاء. مثل هذا الشكل يمكنه الاستجابة لاحتياجات «الزيادة الطبيعية» إلى جانب تجنيد البعد الإقليمي. لو كنا وافقنا لأخذنا من الولايات المتحدة شرعية بحكم الأمر الواقع للمستوطنات.

ولكن إسرائيل رفضت العرض، امتنعت عن عرض أي شيء آخر، وفتحت ثغرة لقرار أكثر خطورة بكثير.

ثمة لهذا درسان بسيطان: الأول هو أن «الإعلام» لا يمكنه أن يشكل بديلا عن التعريف الواقعي للمشكلة؛ والثاني هو أنه من الأفضل أحيانا قبول صيغة تلبى 80 في المئة من مصالحها على المخاطرة في رغبة المزيد.

هاتان النصيحتان مطروحتان الآن أيضا. بدلا من الانطلاق في «حملة ثأر» ضد كل العالم وزوجته، من المرغوب فيه وضع سياسة في أساسها ثلاثة مواضيع: وقف قانون التسوية؛ استعداد لتطبيق العرض الأميركي القديم مثلما فصل أعلاه؛ فصل موضوع القدس عن كل ما تبقى (حتى «صيغة كلينتون» اعترفت بأن الأحياء اليهودية من المدينة ليست جزءا من الأرض المحتلة).

يمكن للولايات المتحدة وأوروبا أن تقبل تسوية مؤقتة كهذه، قد توقف الانجراف الخطير.

«يديعوت»

الأيام، رام الله، 2016/12/26

57. كاريكاتير:



www.arabi21.com Arabi21News Arabi21News

موقع عربي 21، 2016/12/27